

ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الارجوزة السنائية
مطبع مصطفى
۱۲۶۱ مصطفى محمد خان

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما ووزن الرجز الذي هي عليه وزحافاته ووجه تسميتها بالارجوزة خصوصا فاعلم ان البحور مذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرية نظم

اطل مديتي بسط المدى منك والهوى	اتى عادلا كفف العدى عنك مشفق
كملا توفر حظنا بمكارم	نظمت بمن مدى تمام وفى العلى
مزجنا بهلا رجوزة فيها	اغان قد سمعنا من غوانيها
سرح لضرع مجتث سرع اذا	ما خف من قضب قل في ارضنا
تقارب رئضا اذ دعاني	وداعيته مرة اذ دعاني

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي موادها التي اشتقت منها وذلك اللفظ مبدؤها فمن اطل الطويل الى اخر البيت تقطيعه فعولن مفاعيلن ٢م ومن مديتي المديد الى الطل ومرادها هو فاعلن ٢م ومن بسط البسيط الى مدى وهو مستفعلن فاعلن ٢م ومن الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن مزجنا الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن بهلا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن رجوزة الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات

مستفعلن ٢ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ٢
ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ٢ ومن سرع
السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ٢ ومن خفا الخفيف
الى ذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٢ ومن قضب المقتضب الح
من دهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ٢ ومن تقاربة المتقارب
وهو فعولن ٨ ومن ركضا الركض الى تقاربة وهو فاعلن ٨ الرجز
محركة ضرب من الشعر وزنه قل مرفالارجوزة كالقصيدة منه وله
زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو
مستفعلان الخبن اسقاط الثانى الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي
اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين
نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ماقبله
نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاط
الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التخليع اجتماع الخبن والقطع نحو
فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب
الخفيف على الوتد المجموع الآخر نحو مستفعلاتن الرفع
اسقاط السبب الخفيف من اوله نحو
فاعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الأجل الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله
بن سينا رحمه الله لما جرت عادة الحكماء * وفضلاء القدماء *
بخدمة الملوك والأمراء * والخلفاء والوزراء * ورؤساء
القضاة والفقهاء * بتصانيف المنثور والمنظوم * وفي تواليف
الصنائع والعلوم * لا سيما شعراء الألباء فإنهم كثيرا ما وضعوا
الأراجيز وألفوا الكنانيش ليتبين لكنهم من راجزهم *
وماهرهم من عاجزهم * فأنتج ذلك اطلاع الملوك على
القوانين الطبية * والمناهج الحكمية * ورأيت صناعة الطب
بأرض فارس * عارية من محاضرات المجالس * ومناظرات
البيمارستانات والمدارس * وقد استباح الطب من لا مادة

له من فنونه * ولا معرفة له بقانونه * ولا صولة له في نفسه
ولا سيما مع قلة حدسه * فتصدر وتشيخ * من لم يكن في
الصناعة رسخ * جريتم على سنن القدماء * واتبعت
سنن الحكماء * فخدمت حضرة سيدنا الفقيه الاجل *
القاضي السني المحل * اطال الله بقاه * وادام عزه وعلاه * و
كنت حسدته وعداه * بهذه الارجوزة المشتملة
من الطب على جميعه * ومن تقسيمه على بدايعه *
رداء الكمال * وحلة الجمال * بسهولة الموضون *
وخفة الموزون * ايسر طلبا واقل تعبا وهو اذا نظر
اليها بفهمه * وحصلت في خزائن علمه * استعان
منها على العلم الجليل * بالحزم القليل * وما ز
ما بين الصناع والرعاع والمبتدي والمنتهي والمحقق
والمتحرق والى الله ارغب في المعونة على ما يقرب اليه *
ويزلفه لديه * فهو المستعان * وعليه التكلان *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد	رب السموات العلي الماجد
سبحان منفردا بالقدم	مخرج موجوداتنا من عدم
مفيض نوره على عقولنا	حتى بهم الخفي من معقولنا
واعتلق العقل بنفس ناطقه	ذات حيوة وشهوة صادقه
يوحي اليها العلم بالاحساس	كما ترى الخفي بالقياس
واعتلق الجميع بالطبيعه	وكملت حكمته البديعه
وقسم العقل على البريه	والحس والحيوة بالسويه
وصلوة الله ذى الجلاله	على النبي الصادق المقاله
محمد حباه بالرساله	فانقذ الناس من الضلاله
مطرقا العقل المطبوع	بالحق ذى البرهان من مسموع
فكان مثل نور عين الحس	اتصلت بالبدر او بالشمس
فادرك البعيد والقريبا	ولم يكن في رأيه مريبا
طيبه يذنشر من خبيثه	ويظهر الصدق على حديثه
ويغلب العقل على هواه	ويوثر الاخرى على دنياه
فيبهج الحق بنور ساطع	وحجج مبينة قواطع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة برء مرض ... من سبب في بدن منه عرض

قسمته الاولى لعلم وعمل ... والعلم في ثلاثة قد اكتمل

سبع طبيعيات من الامور ... وستة وكلها ضروري

ثم ثلاث سطرت في الكتب ... من عرض ومرض وسبب

وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء ... وما يقدر بالغذاء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ... يقوم من مزاجها الابدان

ماء ونار وثرى وريح ... وقول بقراط بها صحيح

دليله في ذا بان الجسما ... اذا توى عاد اليها رغما

ولو يكون الركن فيها واحدا ... لم تر بالآلام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج ... احكامه تعين في العلاج

اما المزاج فقواه اربع ... يفردها الحكيم او يجمع

من سخن وبارد ويابس ... ولين ينال حس اللامس

توجد في الاركان والزمان ... وفي الذي ينمو وفي المكان

والاسطقس آخذ في الغاية ... من مفرد المزاج والنهاية

لحر في النار وفي الهواء والبرد في التراب ثم الماء

اليبس بين النار والتراب واللين بين الماء والسحاب

بن جواهر لها اختلاف تقضي لنا بالكون وائتلاف

ختلفت كيلا تكون واحدة وائتلفت الا ترى مضادة

ماسوى العنصر من مركب لو صفنا امزاجه بالاغلب

عتدل لا نجعله قانونا قد جمع الاربعة الفنونا

متزجت فيه على مقدار فكان كالدستور والمسبار

كلما خص بالانحراف ومال نحو احد الاطراف

لن يكون خاليا من القوى لكنها فيه على غير السوى

ا على الاغلب بالناري او الترابي او المائي

منه ما ينسب للرياح وكلها تقال باصطلاح

تممت اصناف المزاج التسعة ولم اجئ فيها بقول بدعة

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقدير اذ لا سبيل فيه للتحرير

ففي الشتاء قوة للبلغم وفي الربيع هيجان للدم

والمرة الصفراء للصيف والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام النامي

ويقسم النامي لضرب المعدن … وللنبات وللحي المبدن
ما قهر الجسم فمن دواء … منها وما انمى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق … وبالقياس الصائب المصداق
الحلو والملح وذو المرارة … لليبس والحريف للحرارة
وكل طعم عفص وحامض … لليبس والبرد وكل قابض
وكل مائي وما لا طعم له … فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن لحار رطب … والبارد الرطب تفه عذب

ذكر امزجة الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنان … كلاما فيه على الانسان
حرارة الشبان والاطفال … مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسه … والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد متى ترزنه … والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعترى مزاجه … والشيخ في اخلاطه فجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونه … وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر السحن

البدن الناعم والسمين … البارد في مزاجه واللين

والسخن النحيفة القضاف … فتلك في مزاجها جفاف

وكل من عروقه من سخنه … واسعة فان تلك سخنه

وكل من عروقه بالضد … فانها من شدة فى البرد

والسخنة القوية المعتدله … قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا فى البشرة

لاتعمل الدليل بالالوان … ان يكن التاثير للبلدان

بالزنج حر غير الاجسادا … حتى كسا جلودها سوادا

والصقلبي البرد كسا بياضا … حتى غدت جلودها بضاضا

وان تحل السبعة الاقاليما … تكن بانواع المزاج عالما

والعدل منها المستقيم الرابع … فاللون فيها للمزاج تابع

الادم الاصفر للصفراء … والكمد الاغبر للسوداء

والجسد الاحمر من فرط الدم … والابيض العاجى فهو البلغمي

والابيض المشوب باحمرار … مزاجه معتدل المقدار

ذكر الوان الشعر

الابيض الشعر مزاج ابرد … وشعر السخن المزاج اسود

وناقص البرد بشعر اشقر … وناقص الحر بشعر احمر

معتدل المزاج لون شعره … اشقره مشرب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليديات والبيضيه ... اجسامها صغيرة مضيه

مكانها تاتات وفيها النور ... صافي القوام مشرق كثير

فان عين هذه زرقاء ... وان ضد هذه كحلاء

وان مزجت سبب الكحوله ... بسبب الزرقة فالشهوله

وان تقل الروح كان الاشهل ... او كثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج ... مختلفات اللون والمزاج

من بلغم ومرة صفراء ... ومن دم ومرة سوداء

فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له ... وهو له برودة معتدله

ومنه ما يعرف بالزجاج ... وهو غليظ بارد المزاج

ومنه بلغم يسمى مالحا ... للحر واليبس تراه جانحا

ومنه ما طعمه كالحلو ... وليس من حرارة يخلو

ومنه كالحامض وهو بارد ... يكون في المعدة حين تفسد

والمرة الصفراء في السوان ... فواحد يعرف بالدخاني

ومنه كالزنجار والكراث ... وهذه كثيرة الاخباث

وغيره يعرف بالمحيّ ... وليس في قواه بالرديّ

والاحمر الساكن في المراره — وكلها تنسب للحراره
والدم ما منشأه من الكبد — ينفذ في عروقها الى الجسد
ومنه شيء قد حواه القلب — والدم في قواه حار رطب
ومسكن السوداء في الطحال — هذا اعتقاد ليس بالمحال
وعكر الدم هو الطبيعي — وما سواه ليس بالمطبوع
وانما تحدث باختلاط — وباحتراق سائر الاخلاط

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم اربعه — وغيرها منها ترى مفرعه
فواحد من هذه هي الكبد — وهي تقوم بالغذاء للجسد
والقلب يغذو الجسم بالحيوة — لولاه كان الجسم كالنبات
وهو لحي الجسم مثل العنصر — ينفذ ما ينفذه في الابهر
ان الدماغ بالنخاع والعصب — يحفظ نار القلب ان لا تلتهب
ومنها يحرك المفاصل — والانثيان وآلة التناسل
تحفظ في توليدها الانواعا — فان في فنائها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد — فانها لهذه مجرى العدد
والعظم والغشاء والرباط — دعائم للجسم واحتياط
لكي يتم الشكل والقوام — وللاصول كلها خدام

والظفر في الاطراف للمعونه ... والشعر للفضلات والزينه

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي ... من البخار الطيب النقي

وللذي في القلب قد ينقي ... وهو الذي به الحيوة تبقى

وللذي يحمله الدماغ ... وفي الغشاء جنسه يصاغ

واكملت انواع البطون ... فالحس والرأي به يكون

وكل روح فلها قواها ... فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى واولا في الطبيعية

سبع قوى تحسب للطباع ... على اختلاف الشكل في الانواع

فقوة تغير المنيا ... وليس تحكي عند ذاك شيئا

وقوة تصور الاجسادا ... الشكل والمقدار والاعدادا

وقوة جاذبة ومنضجه ... وقوة ممسكة ومخرجه

وقوة تلصق بالاعضاء ... ما يشبه الجسم من الغذاء

ذكر القوى الحيوانية

والحيوانية قوتان ... كلاهما افعالها قسمان

احدهما فاعلة للنبض ... ببسط شريانا تها والقبض

واختها انفعل انفعالا ... لكل شئ تحدث الافعالا

كالحب للشيء او الكراهه ... اوذلة النفس او النباهه

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه ... الخمس منها للقوى الحسيه

السمع والابصار ثم الشم ... والذوق واللمس الذي يعم

وقوة التخييل للاشياء ... فيها كما يكون في المرآء

وقوة بها يكون الفكر ... وقوة بها يكون الذكر

وقوة في العضلات واصله ... بها تحرك الفتى مفاصله

السابع من الامور الطبيعية وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها ... معدودة لانها من فعلها

والفعل قد يقال باشتراك ... كالجذب والتغيير والامساك

اوكنفوذ للغذا والشهوة ... فالجذب فعل مفرد للقوة

وشهوة الغذا من فعلين ... الحس والجذب مركبين

والحس والدفع هو النفوذ ... فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواء ... تظهر في الفصول والانواء

وفي الاقاليم لها قضاء ... وقد جرى من ذكرها انقضاء

ذكر الامور الضرورية واولا تاثير الشمس في الهواء

والجو بالانواء في تغاير ... من كل نجم طالع او غابر

فالشمس منها تدن من شهاب	تقدح في الهواء بالتهاب
حتى اذا قيل الشهاب قد نفد	منها رايت الجو شيئا قد برد
وان تك النحوس في الاشراف	تقض على النفوس بالاتلاف
وان تك السعود مثل ذلك	تقض بكل صحة هنالك

تغيره بحسب البلاد

وما على فوق الجبال البلد	فانه من اجل ذاك ابرد
وان تك من غورها في قعر	فاقض في مزاجها بالحر

تغيره بحسب الجبال

وان تكن منها الذى الجنوب	قضت له بالحر في الهبوب
وان تكن جنوبه الجبال	قضت له ببردها الشمال
وهو كثيف ان تكن غربيه	وهو لطيف ان تكن شرقيه

تغيره بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحكم	فيما به يقول اهل العلم

تغيره بحسب الرياح

وتحدث الرياح في الهواء	خلفا كما تحدث بالانواء
وللجنوب الحر والسدونة	لذا كما قد تحدث العفونة
والبرد والجفاف في الشمال	لذا كما تضرب السعال

والحر في الصبا مع اللطافة	والبرد في الدبول والكثافة

تغيره بحسب ما يجاوره من الترب والمياه

وكل قطر ارضها شرقيه	وجو دائما ضحا ضحيه
وبرك في مائها عذوبة	فان في مزاجها رطوبة
وتحدث الجفاف في الهواء	ان جاورت صخرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح	منكشف لسائر الاشباح
ففي الشتاء برده كثير	وفي المصيف حره غزير
والمسكن الذي هو تحت الارض	بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان	والبرد في المصقول والكتان
والحر في الاوبار والاصواف	لكن فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر	فاقض على مزاجه بالحر
واستثن منها خمسة ستذكر	الآس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج	فانها بارزدات الارج
والحر في الطيب والعطير	مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار ما اسودّ او ما كان ذا اخضرار

والبيض والصفر اذا ما اشرق ضدّ فان نورها يفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء يُتبع الذي يصلح للنماء

وكل ما ينقص بانحلال من بدن يُخلف في الحال

ويُحمد الذي يكون منه دم نقي يستحيل عنه

مثل لطيف الخبز من رقاق واللحم من فراريج دقاق

وكاليمانية من بقول وهذه تصلح للعليل

ومنه ما يكثف كالسمين وكثنيّ الضائن اللذين

والسمك المعروف بالرضراض غذاء من يتعب في ارتياض

ومنه ما يلطف من مذموم كخردل وبصل وثوم

وهذه تولد الصفراءا وربما قد اخذت دواءا

ومنه ما يولد السوداءا يحدث في بعض الجسوم داءا

مثل المسنّ من تيوس او بقر وخبز خشكار وفي ذين ضرر

ومنه ما يذم بلغماني كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياهُ العذبة النهرية ... فتحفظ الرطوبة الاصليه

وتبرز الاثقال بالتطريق ... وترسل الغذاء في العروق

افضلها الخالص من ماء المطر ... فذاك لم يشبه ما فيه ضرر

ومنه ما عن الطبيعي خرج ... وحكمه كحكم ما به امتزج

وكل مشروب فما يغذو البدن ... من المدام والنبيذ واللبن

وما يحيل الجسم نحو طبعه ... مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضرورية وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسيه ... من حركات في القوة الحسيه

مسخن لباطن الاجسام ... بذا يجيد الهضم للطعام

وان تمادى النوم بالافراط ... يملأ بطون الرأس بالاخلاط

يرطب الجسوم او يرخيها ... ويطفئ الحر الذي يحييها

واليقظة التي على الاقساط ... تحرك الاجسام في نشاط

وتبعث القوة في الاعمال ... وتنظف الجسم من الاثقال

وان تمادت يقظة كانت الى ... تحدث للنفوس كربا وقلق

تحلل الارواح و الابدانا ... وتفسد السحنات والالوانا

تغور العين وتردي الهضما ... وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع من الضرورية وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل … وينبغي لمثل ذا ان تمتثل

فانه يعدل الابدانا … ويخرج الاثقال والادرانا

يهيئ الجسم للاغتذاء … ويصلح الصغير للنماء

وهو اذا افرط سعي تعبا … يستفرغ الروح ويؤلي النصبا

ويشعل الحرارة الغريبه … ويفرغ الجسم من الرطوبه

ويضعف الاعضاء من فرط الالم … ويهرم الجسم ولم يأت الهرم

ولا يغرنك افراط الدعه … فليس في الافراط منها منفعه

قد تملأ الجسم بخلط كالقذا … ولا تهيء الجسم شيئا للغذا

الخامس من الضرورية وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ … من سائر الاعضاء والدماغ

فالفصد والدواء في الربيع … للناس فيه غاية المنفوع

والقيء يستعمل في المصيف … وتخرج السوداء في الخريف

فتغرغرن واستعمل السواكا … تنظف الاسنان والاحناكا

والطلق البول والا فاحتقن … واستخرج الطمث من اقطار البدن

وارسل الجوف من القولنج … فان بالارسال منه تنجي

واستعمل الحمام للاوساخ … ولا تكن عن ذاك في تراخ

لتخرج الفضول من سطح البدن … وتنظف الجسم من اعراض الدرن

والطلق الجماع للاحداث ‏ ‏ ليسلموا بذاك من اخباث

ولا تحببه الى النحاف ‏ ‏ ولا الى الكهول والضعاف

ومن يجامع اثر الطعام ‏ ‏ فعده بالنقرس والآلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرا ‏ ‏ وتارة يورث جسما ضررا

وفزع النفس يهيج البردا ‏ ‏ وربما افرط حتى اردا

وكثرة الافراح اخصاب البدن ‏ ‏ ومنه ما يؤدي بافراط السمن

والحزن قد يقضي على المهزول ‏ ‏ وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء ‏ ‏ المتشابهات في الاجزاء

بفصل جزء غير فضول ‏ ‏ كمرض الدق والذبول

ومرض الخلط مع السخونة ‏ ‏ كمثل الحمى مع العفونة

ومنه بارد وما فيه مدد ‏ ‏ مثل الجمود من جليد او برد

ومنه بارد وفيه خلط ‏ ‏ كفالج البلغم فيه فرط

ومنه رطب ليس فيه فضلة ‏ ‏ كسحنة حين تراها رهلة

ومرض رطب باخلاط البدن ‏ ‏ مثل امتلاء البطن ان كان كالحبن

ومرض اليبس الذي فيه المدد ‏ ‏ من فضلة كالسرطان والغدد

واليبس دون الخلط فی الابدان مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض فی الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض فی الآلیه اذا جرت في خلقة یلیه
ان زاد مثل العامة الكبيرة والنقص كالمعدة الصغيرة
والشكل ان وقع فی امر غلط رايت شكل الراس منه كالسفط
كذا وفی التجويف ان جرى سقم فيمتلی باللحم باطن القدم
وان جرى شيء على المجاري كالسد فی الكلی على الاحجار
ويخشن المحتاج للملوس كالحلو حين تعتري يبوس
ويملس المحتاج للخشونه كمعدة مفرطة الملاسونه
ويخرج العدد عن طبائع كست او كاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد انحلال الفرد في مزوج الاعضاء اوفي فرد
فمزوج مثل انحلال العضو ومثل قطع الرجل او قطع اليد
والفرد فی العظام وهو الكسر وفی الغشاء والعروق فزر
وما انبرى بالطول او بالعرض في عصب كالشق او كالرض
والهتك فی الرباط او فی الوتر مثل انصداع فيه او كالبتر

وما اصاب اللحم فهو جرح	وان تمادى الامر فهو قرح
وما اعترى في عضل فسخ	وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية	وهي على سطح الجسوم غادية
كالنار او كالثلج او كالضربة	او انصداع يعتري من وثبة
وبين اسباب تسمى واصلة	وهي لهذه الضروب فاصلة
مثل العفونة التي ما دامت	فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمى سابقة	لكل جسم ممتلئ مطابقة
وجملة الامر من الاسباب	ما يفسد المزاج بانصباب
قوة دافع وضعف قابل	وكثرة الخلط الردي السائل
وسعة المجرى وضعف الغاذية	وهذه الجملة فيها كافية
وما تراه يقلب الكيفية	في جوهر الجسم الى الضدية

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحر	حر على الجسم الذي قد حرا
فالحر بالقوة اخذ الثوم	والحر بالفعل من السموم
وحركات النفس امثال الغضب	وحركات الجسم امثال التعب
وعفن وقلة الغذاء	وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا ... فربما يحل منه الفردا

البرد بالقوة اخذ السنبج ... والبرد بالفعل كمثل الثلج

والجوع اذ يفني غذا الارواح ... مثل فناء الدهن بالمصباح

والشبع المفرط في الغزاره ... فان هذا يغمر الحراره

وحركات صعبة ذات مدة ... يستفرغ الروح فيبرد الجسد

ودعة تبرد بالاسكان ... كلهيب يطفأ بالدخان

والمفرط الصعب من التكثف ... يحقن نار الجسم حتى تنطفي

والجسم برده متى تخلخلا ... تخال فيه الحر قد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه ... فخمسة مكتوبة محسوبه

فاللين بالفعل هو الحميم ... بعذب ماء صبغه عميم

فاللين بالقوة اخذ اللبن ... والسمك لعذب رطب الجبن

وراحة الجسم وافراط الشبع ... وحقن رطب في الجسوم تجتمع

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه ... فخمسة معقولة محسوسه

اليبس بالفعل كريح الشمال ... واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب الرطوبة ... وحركات كلها صعوبة

واليبس قد يعرض بانحلال ... كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاء ... لقوة التصوير في الغذاء

والسبب المحدث فيها للصغر ... يضاد المحدث فيها للكبر

والسبب المفسد للاشكال ... يكون في عداد ذي الامثال

بسبب في رحم ردي ... او قلة الانقياد من مني

او من ولاد ساء في الخروج ... يحدث سوء الشكل بالتعويج

والظئر اذ تسيء في القماط ... او في ارتفاع منه وانحطاط

او ربما كثرت الطعاما ... او ربما اساءت الفطاما

ويقع الطفل بضعف ان ترك ... فتكسر الوقعة افتراز الورك

ويشلخ الانف فيعروه الفطس ... ولا يرد الطب ما قد انتكس

ان ترك الذي يعتل صبره ... عظما كسيرا لم يتم جبره

وكثرة في الخلط كالجذام ... وقلة كالسل ذي الدوام

او لقوة من ارتخاء عصبه ... او كتشنج يميل الى قبه

واثر الاورام والقروح ... قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري … اعملت في تجميعها افكاري

قوة امساك وضعف دفع … والبرد قد يقضي لها بجمع

واليبس اذ يقبضها بضغط … والسد اذ يجمعها بضغط

وورم يضغط النشواءا … وقد يضم القابض الدواءا

وبالتحام القرح والثؤلول … واللحم اذا زاد بلا تحصيل

والخلط والمدة والسدماءُ … ولبن منعقد وماءُ

والحب والديدان والحصاءُ … او البراز الصلب والهواءُ

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكه … من شدة الدفع وضعف الماسكه

وكل فتاح من العقار … والحر واللين بالاضطرار

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد نافي العدة … فانه من كثرة في المدة

وان تكن طيبة فاصبع … وان تكن خبيثة فضفدع

وكلما ينقصنا في العدد … فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونة … فهو الذي يذهب باللدونة

كالخلط والدخان والغبار … وعفص لعذاء والعقار

وسبب مملس المخشن ... كلزج الخلط وشيء دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال ... في الوضع ان كان له اتصال
فبالتحام قرحة لا تنبغي ... حتى يرى في الوضع ما لا ينبغي
وشدة في القوة المغيرة ... والضعف من قوته المصورة
فهو وان كان من الوضعيه ... وجملة الامراض في الآليه
فانه من انحلال الفرد ... ومنه اسبابه في العد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تحرق ... او عفن يأكل ويخرق
اوثقل يهد او يهتك ... اولزج يرخي الذي يحرك
اووثبة تهتك او تفضخ ... اوحجر يكسر او يرض
ومن دواء آكل يحرق ... ومن حديد قاطع يفرق
والريح قد تقطع بالتمديد ... والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض

وتوجد الاعراض في الافعال ... وما ينوب الجسم من احوال
وفي الذي يبرز كالاثفال ... والنفث والعرق والابوال
والفعل مهما قارب التباتا ... فان فيه علل الاثلثا

والضعف والبطلان والتغيير — وكل علة لها تفسير
فالضعف في الفعل كضعف النظر — وهو اذا يبطل فقد البصر
وعلة الفعل اذا تغيرا — هي التي يرى بها مالا يرى
وقس على ذا النحو من مثال — اعراض مايحدث للافعال

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالات — تعرض للجسوم في اوقات
فمنه مايدرك حس البصر — كيرقان وانتفاخ قد ظهر
ومنه مايدرك بالاذن — كخضخضات البطن عند الخبز
ومنه مايشم حين ينتن — مثل القروح يعتريها عفن
ومنه مايدرك حس طعمه — كمن يصيب حمضة في فمه
ومنه مايدرك باللمس — كالسرطان الصلب عند الجس

الاعراض الماخوذة ممايبرز من البدن

والعرض الماخوذ ممايبرز — بالخمسة الحواس ايضا يحرز
كالبول من حمرة والاسوداد — والنفث من دمية والزبد
ومنه مايخرج بالاطلاق — كالريح والعطاس والفواق
والقيء قد يصاب ذا حموضة — ودام ارته وذا قبوضة
والبول مايصاب ذا نتانة — دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه إن خرج … بردا وحرا ورقيقا ولزج

وهذه الاعراض في ذي العلة … اعراضه وعندنا ادلة

وقد مضى ذكري لها تجميلا … فآن ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلى ما اذكره … مذكر وحاضر ومنذر

اما الذي يذكرنا ما قد مضى … كنداوة عن عرق قد انقضى

وهذه لا حاجة اليها … ولا معول لنا عليها

وكل ما دل على ما قد حضر … ودلنا ايضا على ما ينتظر

فحاجة اكيدة اليه … وطبنا معول عليه

ومنه ما يعم بالدلالة … ومنه ما يخص حال الحالة

اما الذي يخص سوف نذكره … في عمل الطب اذا ما اسطره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة … فهو من اعضاء لها جلالة

كالكبد والدماغ او كالقلب … فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره … وفكره وصح في تذكره

وحركات الجسم والاحساس … دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراض ... ففي الدماغ حلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام ... في نبضه فالحال في سلام

والنبض ان بنى عن المعتاد ... من طبعه دل على الفساد

ودل بالاختلاف في الانباض ... على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشرة ... ماعدها عن حفظ الا المهرة

اولها في قدر الانبساط ... دل على افراط واقساط

ان الكبير انجمت اقطاره ... دل على قوته مقداره

وضده في القوة الصغير ... من الطويل النبض والقصير

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ... ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان ... من حرك مختلف الالوان

فمن سريع النبض ذي غزارة ... دل على القوة والحرارة

ومن بطيء النبض ذي خمودة ... دل على الضعف مع البرودة

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنه ... منقسم الى ضروب ممكنه

قواتر ليس له من فترة	دل على ضعف القوى والحر
وماله تفاوت بالعدد	دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم	الى قوي قرعه عظيم
وما على الضد هو الضعيف	وقرعه منخفض لطيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الخبر	فمنه صلب مخبر عن يبس
ومنه رطب لين بجسه	دل على رطوبة بجسه

جنس كيفية جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفيه	دل على المزاج بالسويه
فبارد يخبرنا عن برد	وسخن يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان	لذاك عن اخلاطه بيان
ممتلي يخبر عن افراط	وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللفتور والحراك جنس	يكشف عن انواع ذاك الجنس
فمنه نوع مستقيم الوزن	يلزم في النبض لنبض السن

وفي فصول العام والبلاد ... يكون جاريا على المعتاد
ومنه غير لازم للوزن ... بضد ما ذكرته من فن

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف ... في النبض او يجري على اختلاف
فما جرى على قوام مؤتلف ... وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العروق

وجنس عد نبضات العرق ... له في الاختلاف اي فرق
مختلف في نبضات جمه ... مما له نوعان عند القسمه
منتظم المؤتلف وما لا نظم له ... لم تكن النفس له محصله
وذو النظام منه ما يدور ... وذو الدور من قولنا تفسير
يقرع ما يقرع ثم يرجع ... الى الذي قد كان قبل يقرع
ومنه ما لم يلتزم ادواره ... ومنه ما يدعى ذنب الفاره
ومنه ما خلافه في نبضه ... اذا انقبضت فوق ذاك قبضه
ومنه منسوب وما لم ينسب ... وقولنا منه على الملقب
ومنه مقطوع وذو اتصال ... ومنه سافل ومنه عال
وماله في نبضه قرعان ... وماله اكثر مطرقان
ومنه دودي ومنشاري ... كذلك النملي والموجي

منه ما لقب بالرعشي — ومنه ما يوسم بالسُّلّي

كل جنس تحته نوعان — من هذه كلاهما ضدان

بينهما واحدة معتدلة — تنزل من كليهما بمنزلة

لا ضروب الخلف فهي فرط — فما لها في الاختلاف وسط

يعرف النبض بنبض المعتدل — حتى يرى لاي جانب عدل

وكل نبض خارج عن واجبه — قياسه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنان — وفي فصول العام والبلدان

وفي مزاج الناس والسحناء — وفي الرجال منه والنساء

الحر فيه سرعة الى الكبر — ومثل سن الشباب والذكر

والبلد الجنوب والقضيف — والمرأة الحامل والمصيف

والبرد فيه الصغر والابطاء — ومثل الشيوخ والشتاء

كذا النساء والسمين الرهل — ومثل من البلاد الشمأل

وكل يبس نبضه صليب — وكل لين نبضه رطيب

وكل نبض لمزاج معتدل — يشبهه نبض الربيع المكتمل

ومن اقاليم البلاد الرابع — فانه لذا المزاج تابع

والطفل نبضه سريع رطب — والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط فنبضه ممتلئ بفرط
وكل جسم فارغ من مدة فالنبض منه فارغ ذو وشدة

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات لنفس فان تصح فالحيوة في حرس
وان تنكب عن سوى افعالها فنار ذلك القلب في اشتعالها
والصدر مهما يعتريه من مرض ونفسه دليله وهو عرض
ان عدم النفث فذاك ابتدا لان حال النضج فيه ما بدا
وان يكن في رقة قليلا كان لضعف نضجه دليلا
وان يكن معتدلا في ذا كا توسط الصعود قد انبا كا
وان يكن في كثرة وفي غلظ فانه عن انتهاء قد لفظ
ورقة النفث من الادله ان رقيقا خلط تلك العله
وانها سريعة الجفاف والنفث ان يغلظ فبالخلاف
والاسود اللون من البصاق دل على شدة الاحتراق
والاخضر اللون من الانفاث دل من الصفراء على الكراث
وكل ما صفرته مضيئه دل من الصفراء على المحيه
وابيض النفث دليل البلغم واحمر اللون دليل للدم
وكل من في نفثه نتونه فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره بعفن
وان رأيت مستديرا اشكله وكانت الحمى بهذى العله
فاقض بهذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرسام
وان يكن لم يسخن العليل فانه قد خضر الذبول
والنفث ان دل على الكمال من نضجه جاء بلا اسعال
ابيض فيه غلظ متصلا بلا نتونة تجئ او لا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد والخلط منه يستزيد الجسد
وكل عضو ناشئ بسببه فهو له الفعل الذى يختص به
ومن بخاره تكون الروح والجسم من بقائه صحيح
وان يصح الخلط قد صح الجسد والخلط يصلح متى اصلح الكبد
فالماء يحمل الغذاء اليها وكل خلط غالب عليها
فالماء يبديه لدى الاخراج فانه بالخلط ذو امتزاج
والماء شئ يحمل الالوانا وكل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول وشهدت بصدقه العقول
بان فى البول لنا دليلا يخبر عن مكامن العليلا

اجناس البول اولا فى اللون

وابيض اللون من الاعلام ... بكثرة الشراب والطعام
او تخمة او بلغم او برد ... اوسلس اوسدة فى الكبد
والبول ان جاء ذا اصفرار ... دل على شيء من المرار
وهو متى كان بلون النار ... فالمرة الصفراء في اكثار
والناصع اللون فدون الاحمر ... والمرة الصفراء فيها اكثر
والاحمر القاني من الالوان ... ان لم يكن عن اخذ زعفران
ولم يكن حنا ولا قولنج ... فذالك فيه للدماء مزج
وان اتى الاسود بعد كمدة ... دل على برودة في شدة
وان اتى بعد اصفرار فرط ... دل على سوء احتراق الخلط
واقض على السقم بلون الفرغ ... ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ
مثل البقول وخيار الشنبر ... وكل مايصبغه مثل المري

ذكر القوام

ورقة الابوال فى القوام ... دل على قلة الانهضام
وقد يرق البول بعد التخم ... وسدة فى الكبد اومن ورم
وغلظ البول دليل الهضم ... اوعن كثير بلغم فى الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيضاض ... دل على سلامة الامراض

وان بدت الوانه مصفره | فانه من حدة في المره
وان بدا احمر مثل العندم | فهو لسوء نضج امراض الدم
وان تمادى امره ولم يرم | فانه عن كبد ذات ورم
وان بدا يسود بعد القنوه | لا سيما ان بعد سقوط القوه
يرسب بعد الكون في تراق | فالنفس قد بلغت التراقي
ولا انتفاع بدعاء راق | والموت من شدة الاحتراق
وان بدا يسود بعد الكمده | ولم يكن مرض ذا حده
لا سيما ان كانت الكموده | فنضجها علامة محموده
وكان اصل السقم من سوداء | دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه | غمامة دلت على الفجاجه
لكن فيها بعض نضج تمنعه | ريح تشين خلطه فترفعه
وان بدت في وسط منقل | فاعلم بان ريحها في قله
وان بدا ابيض ذا انتقال | عن صفرة املس ذا اتصال
متسفلا دائم الانتقال | فاعلم بان النضج في الكمال

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع | دل على ضعف من الطباع

اوكان فيه شبه السويق	دل على جرد من العروق
اوكان كالنخال في تتانه	دل على القروح في المثانه
اوكان فيه شبه التوبيق	دل على التقطيع والتحريق
وان بدا الصديد في القاروره	دل على دبيلة مبقوره
وان تمادى بدم معفون	فورم هناك فلغموني
وهو اذا يرسب كالمني	عن بلغم نج غليظ ني
وان بدا الرمل به تخلصا	فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقده الريح بفي قد النضج	اوقل هضم من طعام نج
وكلما افرط في العفونه	فعند ذا يفرط في النتونه
وان يكن غريبة النتانه	فاعلم بان السقم في المثانه
وقد ذكرت مفردات البول	فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد	وقلته على المصير والكبد
متى يقل فهو عن غذاء	جم استحالة الى الاعضاء
اولا فان دفعها يسير	وجذبها الغلة كثير
ينبئ بان بدن العليل	ممتلئ من خبث الفضول

وان بدا يكثر فالغذاء ليس له في جسمه نماء
او لا فان الجذب فيه قله والدفع فيه كثرة عن علة
وان بدا ابيض ان سدة في مسلكي مرارة او غدة
واليرقان شاهد بالحس وصفرة البول على ذا الجنس
او لا فان الجسم جدا فاسد من بلغم او من مزاج بارد
وان بدا احمر او كالنار دل على فرط من المرار
او كان كالكراث والزنجار دل على خبث وسقم حار
وان بدا اسود فالبروده في جسمه مزمنة شديده
وان تكن في مرض ذي حده دل على موت قريب المده
وان يكن يوما له صلابه دل على قوى من الجذابه
ومن حرارة لها اشتعال او من غذاء شانه اعتقال
وان بدا او مود قيق رطب فالجسم لم يكن لديه الجذب
او برد جسم ساء منه الحال او من غذاء شانه الاسهال
وان بدا يبطىء فالطعام يعسر منه للمعا انهضام
او قلة فى الدفع او من برد او من معى قد امسكت باليبس
وان بدا يسرع فالغذاء من شانه التزليق لا البقاء
او من رطوبات من الاخلاط اندفعت اليه فى افراط

والماسريقالم تكن جذابه	او المعاقد ناله مانابه
كالقرح او كمثل سوء الهضم	اومثل سقم من ضروب السقم
وان بدا يخرج ذا صباح	دل على الكثير من رياح
وان يكن بالقيح ذا امتزاج	دل على الاورام فى الاعفاج
وان بدا الدم لدى الاخراج	دل على القروح والاسحاج
وان يكن قد زاد في النتونه	دل على افرط من العفونه
وان يكن من فوقه كالدهن	دل على انسباك شحم البدن
وان تكن ريحته مخلله	فالبلغم الحامض قد تخلل

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير فى الامراض	لها رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع	لامثل مايبدو من انتفاع
والعرق الكثير بالافراط	وقوة المريض في اسقاط
فانه من تعب الطبيعه	وموتها في مدة سريعة
والعرق القليل في اسقام	دل على سد من المسام
وغلظ الخلط وضعف الدفع	وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض	دل على البلغم فى الامراض

وان بدا اصفر فالصفراء
وان بدا اسود فالسوداء

وان بدا احمر فهو عن علم
ومثل زايد لنا بالطعم

والعرق اللطيف من لطافه
في الخلط والكثيف من كثافه

وان يعم الجسم فهو خير
وان يخص موضعا فشر

وهو اذا يجي في اوانه
ملتن ما اللدر او بحرانه

فهو دليل جيد محمود
وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للسبح
بمرض يحدث للمصح

والذي يخبر ما يؤول
اليه في علته العليل

اما التي تخبر بالامراض
فانها تدل بالاعراض

على امتلاء او على فراغ
في سائر الجسم او الدماغ

والعرض المخبر بامتلاء
كراحة وكثرة الغذاء

وقلة الحمية والرياضة
محدثة بالامتلاء امراضا

وضد هذه من المعاني
يخبرنا عن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم في الجنس
بحسب القوى التي في النفس

ان كان بالقياس للمغيرة
لم تك شهوة الطعام خيرة

ولم يك في البول نضج بين … وذلك الحين البراز لين
اوكان بالقياس للحركه … رأيت تصعب عليه الحركه
اوكان بالقياس للنبضيه … رأيت كل نبضة رخيه
اذ حمل الضعيف من نفوس … مالم يكن حملا من الكيموس
وضاق عن محمل اللطيف … ولم يكن يحمله التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف … ان كان ما يملؤهن جاف
وذا من الجنس امتلاء من دم … نقي اوذي مرة اوبلغم
وربما قويت النفوس … ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط … فالنوم والصداع في افراط
وغلظ العروق واحمرار … وربما تكلت الافكار
وثقل الراس وضعف الحس … وكسل والحر عند اللمس
وثقل الاكتاف والتثاؤب … وربما تثقلت الجوانب
ويظهر الرعاف والتمطي … ويطلق الطبع بغير فرط
والخصب في العيش والاحلام فرح … وكثرة الالوان فيها والمرح
وحكة في موضع الفصاده … وحمرة العين بغير عاده

ودمل او بثر فى الجسم … اوحلوة يأكلها فى الحلم
اوكان طعم الفم ذا حلاوة … وما تغذى قبل بالحلاوة
اوكانت الامراض في الربيع … اوفي الشباب الاول البديع
تدلنا على الدمي من علل … وستزيها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفرار من مراد … رأيت لون الجلد ذا اصفرار
وضعفت شهوته فى المطعم … مع مرارة أصيبت فى الفم
ولذع معدة وقيء مره … وانطلق الطبع بها بمره
وارق وغارت العينان … ويبس الفم مع اللسان
والبول في خلال ذا مصفر … والغثي والجلدة تقشعر
والكرب والعطش بعد الصوم … ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر البدن … وكثرة الجم بماء سخن
وما يواليه من الاتعاب … فى البلد الجنوب والشباب
وان يوالي الاكل من حريف … لاسيما ان كان فى المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود … فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة فى المطعم … وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث لفس معه قطوب | والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة واسود بهق | وجزع وسهر بلا قلق
والبول ابيض رقيق فج | كذا البراز ليس فيه نضج
مع غذاء يابس وهم | وجزع متواتر وغم
وان يرى مهالكا في حلمه | وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف | والبلد الشمال والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم | فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة فى الشهوه | والامتلاء بقياس القوه
وكسل فى المشي اوبلاده | الى رخاوة بغير عاده
وسيلان الريق والتهبج | ولونه لون بياض يسبج
والنبض فيه غلظ بطيء | والبول خاثر غليظ نيّ
ولا يصيب عطشا وان يكن | فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا | وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام | وربما اسرف فى الطعام
والبلد الرطب من الانهار | ونومه بحلم بالبحار
وليشتكي في نومه كابوسا | ولا يجيد هضمه الكيلوسا

وان رأيت لازم الاعراض / من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا / فكن على زواله مسلحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

ان الدليل منه ما قد ينذر / بالموت او بصحة يبشر
وهذه نصفها بصفة / فانها تقدمة المعرفة
يرى الطبيب علمها من يهلك / فهو اذا عن طبه يمسك
كما يرى بعلمها من يسلم / فهو بذا مبشر ومعلم
اول ذاك العلم بالاوقات / وما يرى فيها من الآفات
والعلم بالطويل والقصير / وبالعسير الصعب واليسير
من مرض والحكم في الازمان / بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل سقم فله اوقات / فيها يكون الموت والحياة
من ابتداء وصعود وانتهى / والموت ممكن على جميعها
ورابع يدعى بالانحطاط / لا موت فيه من سوى اغلاط
والابتداء ضرر الافعال / وضعفها عن سائر الاشغال
حتى ترى النضج على الاثقال / في النفث والبراز والابوال
ثم ترى الصعود في الاطوال / من نوب الحمى وفي الافعال

والانتهاء بعد هذا الحال	اذا رأيت النضج في الاكمال
ولم ترد في النوب الامراض	بل استوت في القدر الاعراض
ويأخذ المرض في النقصان	وربما انقضى على بحران
فان رأيت هذه العلامه	فبشر العليل بالسلامه
فالموت لا يوجد في النزول	ان لم يكن يخطأ في العليل
او وباء الحق كالمهارج	وكل ضر يعتري من خارج
وعلمنا يجد الابتداء	ينفع في تلطف الغذاء
فوسط التلطيف في الصعود	فانه عون مع السعود
حتى اذا بلغ النهايه	واقصد من التلطيف نحو الغايه

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده	فمن قصيرا سمه ذو حده
يقتل في القليل من زمان	او ينقضي بجيد البحران
وهو سريع النضج والاوقات	صعب خطير الحال ذو آفات
تعرفه من قصر ابتدائه	فتعمل التدبير في غذائه
فلا كثير مثقل قواه	ولا القليل عادم غذاه
فتسقط القوة في ابتدائه	ولا تحول قبل انتهائه
بل الغذاء محكم المقادر	مقدرا كالزاد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام ... وخطر الاوصاب والآلام
وقوة حالت الى السقوط ... والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا تحمله قواه ... انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض ... وفي المرادي من الامراض
ومن طويل وهو يسمى مزمنا ... بسرعة ليس يحل البدنا
لكنه يقتل بالذبول ... والنزف والسل او النحول
او يشتفي في مرض طويل ... وينقضي بالنضج والتحليل
تعرفها بخفة الاعراض ... وكل بارد من الامراض
لا تغذه بمطعم قليل ... فتسقط القوى من العليل
وبين هذين سقام معتدل ... لم تقتصر اوقاته ولم تطل
فوسط الغذاء في تلطيف ... لا بقوية ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران ... تغير بسرعة في آن
يحدث عن صعوبة في العرض ... ومن جهاد النفس عند المرض
يفضي الى الموت او الحياة ... بالمرض اليسير من اوقات
بين القوى وسقمها مغالبه ... في شدة كانها محاربه
ان تغلب القوة فالبحران ... بجود والحياة والامان

او يغلب المرض فالوفاة	حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغابير

وللتغابير ضروب ستةٌ	يبطئ فيها الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات	قليلة للخير والحياة
ينذر فيها قبله ما يحمد	وذاك بحران صحيح جيد
وغيره عن انقلاب مسرع	يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلكُ	وذاك بحران ردي مهلكُ
وثالث من انقلاب مبطئ	يفضي الى حال صحيح مبرئ
وليس بالبحران بل تحليل	يأتي على القليل فالقليل
ورابع ببطئ في انقلاب	يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول	يحلل القوى عن العليل
وخامس من انقلاب وسط	يفضي الى الموت وشر فرط
وسادس يفضي الى الحياة	في المتوسط من الاوقات
وذان بحرانان يدعيان	مركبين وهما ضدان
وجيد البحران ما في المنتهى	عند كمال النضج مع فرط القوى
وضده ما كان في التصعد	وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

ولنتحتاج مع البحران … الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام … وعلم ما يدل من اعلام
فعلمنا باي نوع ينقضي … اذا انقضى بحران كل مرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فمنذره … من شدة الاعراض ما سنذكره
مخالطة في العقل والاحساس … ووجع في الاذان اوفي الراس
وسيل ما يجري من الدموع … وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات اورق … ووجع في الصدر والعنق
او انتباه سيئ من غمره … والعين فيها حركة او حمره
والضرس في الصر والاصطكاك … والانف في الاكال باحتكاك
والشفاه تارة تقلص … وتارة يرى لها يمصمص
وسرعة النفس او اجتلاب … لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر … وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي … ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الحلق والمرئ … والكرب ان دام بفرط غشي
والنخس في الاجناب والاضلاع … وشدة الالام والاوجاع
ووجع متواتر في المعدة … اويشتكي لحالها او كبده

ووجع في البطن او في العانه
كذالك في الكلى او في المثانه

ومثل ما يحدث من فرط الالم
في دبر او في قضيب او رحم

او وجع في سائر المفاصل
او بعضها من خارج او داخل

وهذه اذا ترا ها تصنعل
في يوم بحران فذالك جيد

لاسيما ان كان نضج قد ظهر
او لا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر
بان في الامراض تاثير القمر

لانه شيء سريع الحركه
يقطع في عهد قليل فلكه

فتارة يقوى وتارة يضعف
وذا بصنعة النجوم يعرف

تاثيره اذ ليس بالمحسوس
لا في سعوده ولا النحوس

حين يبين شكله للحس
ما صار فيه من ضياء الشمس

وربعه ينير في الاربوع
ونصفه يضيء في الاسبوع

والسقم لا يكون دون قطع
يضعف فيه سعده عن طبع

وان تمادى في السعود القمر
عاش العليل واستطال العمر

وان تمادى في النحوس ما تا
وانقطع العمر به وفاتا

اذا اتى البحران في الاراربع
طورا وطورا جاء في الاسابع

وهذه البحران فيها جيد
يصحب اندارا ونضجا يشهد

وهذه تجري على ادوار ... لانها محكمة الاقدار
وغير هذه فلا دوار له ... لا مراغماه بما اشكله
وما لها نضج ولا انذار ... بل وفي اعراضها خطار
وهذه ليست بباحورية ... الا بما ركسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دميا ... صعبا شديدا هائجا رديا
قد بدت اعراضه في الرأس ... واتبعته سائر الحواس
وحمرة وحكة الآناف ... فان ذا البحران بالرعاف
وان تكن اعراضه من اسفل ... بوجع في سرة متصل
وقبل كان طمثها في خبث ... فانما بحرانها بالطمث
اوسلم الاعلى من الاوجاع ... وكان في السفلي من الاضلاع
وكان يشكو ذا العليل كبده ... ونزل الوجع نحو المقعده
فلست ان انذرته بخاسر ... فذلك بحران دم البواسر
وان يكن المرض من صفراء ... وكان في اوقات الانتهاء
وكان في برسامه استيلاءُ ... وكثر الصداع والبلاءُ
فلا تكن من ذاك في مخاف ... فان ذا البحران بالرعاف
وكان في كرب وفرط غشي ... فانما بحرانه بالقيء

وان تكن اعراضه في المعدة — وكان يشكو قبل ذا كبده
اوسلم الرأس من الصداع — وكان يشكو البطن من اوجاع
اوظهرت سرته ضنديعة — واعتقلت من قبل ذا الطبيعه
فكن من الامر على الاحراز — بان ذا البحران بالبراز
اوسلم البطن من التواء — ولم يكن المريض ذا ابلاء
بل كان في كرب قليل وارق — ولم يكن اعراضه فيها عرق
وكان في امراضه ليانه — وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي — بان بحران الفتى بالبول
اوسلم البول من امتساك — ولم يكن في عانة تشاك
وكان ذا منفتح المسام — ولم يكن فرط من الالام
ولم يكن يبس شديد وارق — فانما بحران هذا بالعرق
وان يكن في غدد آلام — فانما بحرانه اورام
واستعمل التدبير بالعلامه — دلت على الموت او السلامه

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الردية الماخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري — بشدة التحريك وازورار
وصغر في العين فرد جانب — وبفتح الفم بلا تثاؤب

ولمرأيستلقي على قفاه	قد ارتخت يداه او رجلاه
وان بدا ينزل عن مرقده	وكاشفا عن يده ورجله
اوان تشكل بشكل منكر	وقد بدا يعني بنتف الزئر
اوثقلت اطرافه في المنتهى	اوقد بدا متعلقا بما يرى
وصرة الاسنان دون عادة	وولع اليدين بالوسادة
اوان تخيل غلاما اسودا	يريد ان يقتله اذا بدا
اوان يكن في مرض ذي حدة	فموته يقرب منه المدة
وان بدا سكيتنا في مدة	وان ترى حليمنا في ضجر
اوان تشكى بالعمى والصمم	اوسقطت قوته عن السم
اوان راى في المنتهى في نومه	ثلجا بدا ينزل فوق جسمه
ونفس مضطرب ذو برد	عال فان ذاك شيء مرد
وسهر الليل ونوم اليوم	اوعدم المريض كل النوم
اوساءت الحال بذا المنام	سوء وكانت علة الآلام
اوان اتى طبيبه العتا نونا	ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت	ولطي الصدغ من المشقة
وانقبضت من برده الاذنان	وانقلبت وغارت العينان

وحمرة العينين او سوادها — اوان نتت وان بدا كما دها
اوسكنت او شخصت اوبرزت — وكانت الاجفان منها ارتعدت
واحتدّ انف والتوى بجبهته — وبان تقليص بجنب شفته
والبرد فى الاطراف من انسان — والقرح والسواد فى اللسان
مع اضطراب وامور مقلقه — فانها ردية فى المحرقه
وحمرة وخضرة الاظفار — واخضر ما فى الجسم من آثار
ويرقان قبل سابع اتى — الى منزل فى الشراسيف بدا
والبرد ان بدا على سطح البدن — فالحر فى داخل ذاك قد مكن
لاسيما ان كان ذا بقاء — على رئيسة من الاعضاء
تهيج الوجه مع الاطراف — من قبل اسبوعين ام اكافى
بان ذا المرء سريع الحين — فلا يرى يبلغ اسبوعين
اوتسكن الحمى بلا انفراج — اوان ترى تشتد فى الازواج

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسودا واخضرا — ومنتنا ودسما واحمرا
ومثل ماء وبراز زبدي — وابيض صيعها امر ردي
وان بدا مختلف الالوان — فالموت ان لم يكن عن بحران
وان رأيت شهوة فى ضعف — ونحو ذا ادمن مرار صرف

وقطع الدم العتيق فيه	وقطع اللحم اذا تليه
وان ترى الدمى بعد المرة	لامثل ان تلذع كل مرة
وان بدا ابرازه سود اسيء	بعد تهوك جسمه بداء
واعتقلت طبيعة في المحرقة	فان يك الدماغ مقلقة
وان بدا امصوتا وهو خفي	ولم يكن عن عادة فهو ردي
بول رقيق اسود قليل	موت اذا يبوله العليل
وهذيان مع رقيق بول	اعظم ما يصيبه من هول
والقيء والرعاف في سواد	وفي نتونة فمن فساد
تواتر وقلة في النفث	من مرض السل دليل خبث
والنفث ذوالالوان والصعوبه	وسعلة عن ميتة قريبه
وعرق يختص بالدماغ	ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا	في صحة فبرؤه استبانا
والحران بدا على اعتدال	ولم يك الشر سوف ذا هزال
ويرقان بعد سابع بدا	والذهن فيه سالم بلاردا
وقوة الحس او في الحركه	وخفة لبرئه مشتركه
وان بدا امضطجعا كالعادة	واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار   وكان بعد النوم ذا قرار

وكل نوم قد ازال من الم   وهذيان قد ازاح من سقم

ومرض الدماغ من اعضاء   تشارك الدماغ في الادواء

ان سلمت من هذيان دائم   فان ذا المريض جد سالم

وان بدا العطاس في البرسام   فهو على البرء من الاعلام

وكل رعاف ودم من اُذن   في مرض الرأس شفاء البدن

ونفس بلا تواتر يرى   ولا تفاوت فخير ما جرى

ولا انقطاعا ولا انتصابا   وليس ينفخ لما اصابا

ونبضه في قوة ولم يضق   ولا بدا نفسه كالمحترق

وشهوة وقوة انهضام   ونحوه معتدل القوام

ولونه معتدل في الصفرة   بلا سواد محرق او خضرة

او خرج الخلط مع الحميات   في يوم بحران فمرحبات

وكان ذاك الخلط منه المرض   فذاك من زوال ذاك العرض

ان تخرج المرة زال الصمم   وزال في سقم الدماغ الالم

دم البواسير من الطحال   وماليخوليا صلاح الحال

وذرب الماء وخلط بلغم   في جبن يزيل ذاك السقم

ومرة ان خرجت في الرمد   فذاك عن برء سريع الامد

وان رأيت البول اتى جيا	وابيض السفل به سفليا
وان رأيت من مريض عرقه	معتدل الا من بجمي مطبقه
وان رأيت ورما فى الذبحه	من خارج الصدر فتلك مصلحه
وورم الانثيين برء البدن	اذا تراه فى السعال المزمن
وورم الرجل بذات الرئه	وورم ينزل فے الاربيه
والقرح فى المنخر اوفى الشفه	فى الغب شئ منذر بالعفن
وبرء داء الثعلب الدوالي	فبرء ما فى البطن والطحال
كذا الجشاء الحامض فے الزلق	من المعاء ممسك للرمق
وان بدت حمى علے التشنج	فذاك او صرع من تفرج
وان رأيت بامرء فواقا	وجاءه العطاس قدافاقا

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس فے العليل	اذا اردت الحكم بالدليل
ففى الدليل صادق قواه	وغيره يكذب بسواه
اما الذي يصدق فى الانباء	فحادث الراس من الاعضاء
وان ترى الصادق منها شاهده	ومثله في بدن يضاد ده
لكن ما يرى على تضاده	فى البدن الضعيف من شواهده
فكل ما يضاد دالعلامه	يصدق فى الشفاء بالسلامه

مخبن

وكل ما خالف الانباء … يصدق فى الموت بلا ابقاء
فان تضاددت تلك العلائم … ضعيفة فذلك شك دائم
وقف اذا تعادلت في مذهب … واقض اذا ترجحت بالاغلب
فقف عن الاحكام والقضاء … وكن من الامر على رخاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمت في كتاب العلم … فى الطب ما سمعته من نظم
وكان ان انظمه في املي … فها انا مبتدئ بالعمل
قد قلت في مبتدأ الكتاب … ما احتجت ان اذكر في ذا الباب
وعمل الطب على ضربين … فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء … وما نقدره من الغذاء
اما الذي يعمل فى التدبير … فذاك امر ليس بالحقير
وهو على ضربين عند القسمة … فواحد يدعى بحفظ الصحة
وجزؤه الاخير برء العلة … وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة فى الصحيح … منا بقول مطلق صريح
وللذي صحته لم تكمل … وهو على ضربين عند العمل

ماضعفه شيب بكل ذاته	وكل وقت كان من اوقاته
والشيخ والناقه اوكالطفل	فضعفهم مختلط بالكل
من يرى في جسمه دليلا	يخاف منه ان يرى عليلا
ومن يرى الضعف ببعض جسمه	من جلده اولحمه او عظمه
كمن ترى معدته ضعيفه	باردة بطبعها سخيفه
ومنه ما آفته في الرحم	كاصبع سادسة او ورم
وما ترى بحسب الاسنان	وفي زمان دون زمان
كلين المزاج في صباه	ضعف و في كبره قواه
ويابس يضعف في الخريف	وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صنعه

للحفظ في الصحة جنس مشتمل	من عمل الطب على ضربي عمل
ان المزاج ان ترد بقاه	بحاله شبه به غذاه
والجسم ان تعزم على اخراجه	عن طبعه فالضد من مزاجه
ودبر الصحيح بالاطلاق	كيما يرى على الصلاح باقي
اسكن بلاد رائع الاقالم	ماكان منها ذا بحار سالم
وما على الصحراء منها يشرف	واعتمد الشرقي فهو الطف
ومل لدى الصيف الى الجبال	والبلد المفتوح للشمال

والليل فى العالى من المجالس | وبالنهار فانزل الدهائس
واعدل عن الاصواف والاقطان | ومل الى الخفيف من الكتان
واستعمل البارد من ريحان | ومثل دهن الورد من ادهان
واحفظ على عينيك من غبار | ومن دواخن ومن بخار
ومن شعاع الشمس والسموم | ومن لقاء الوهج من جحيم
ولا تطل قراءة الدقيق | نقش وخط من مج التعايق

تدبير الماكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يوكل فى النهار | والليل مرة من المرار
واكثر الاكلات مرتين | والاوسط الثلث في يومين
اَطِلْ زمان الاكل تستتمه | ووفّق الممضوغ تستهضمه
وكل ما ياتي عليك قضمه | فانه صعب عليك هضمه
وكل ما تختار من شهيٍّ | يكره ان تغذي به دنيي
فاقصد بحكمة الى علاجه | بضده المصلح من مزاجه
رب مزاج ليس بالسواء | يصلح بالردي من غذاء
وعادة الانسان مثل القوة | فلا تضيع من مكان الشهوة
وكل عادة تضر اهلها | فاقطع بتدريج الزمان اصلها
وقدم الرطب واخر قابضا | وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس بالدهونه ... واصلح البارد بالسخونه

وان يكن سخنا فشبه بالبرد ... وان يكن رطبا فشبه بالضد

وان تخف وخامة السمين ... ومايسيء الهضم من دهين

فشبه بالملح او الحريف ... انهما عون على التلطيف

بعد الرياضات يكون الاكل ... وبعد ما يخرج منك الثفل

فاطلب لاكلك مكان الراحه ... وفي مكان بارد رياحه

واجعل لذلك زمانا باردا ... وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير المآكل في الصيف

وقلل الغذاء في الصيف ... ومل بما تغذو الى التلطيف

واجتنب الغليظ من لحمان ... ومل الى البقول والالبان

والسمك الطري والجديان ... ووسط السن من الحملان

ومن فراريج ومن دجاج ... ولحم طيهوج ومن دراج

من كزبرية ومن سكباج ... وحصرمية وزيرباج

وجنب الحلوى الى الخبيص ... وعجة الكراث والفصوص

ومل الى الهلام والقريص ... وكل من الطفشين والمصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الشيائث ... فالجوف قسمه على ثلاث

للنفس الثلث وللغذاء ثلث وباقيه مكان الماء

قليل ماء بارد يرويكا وكثرة الفاتر لا تشفيكا

والثلج لا تكثره في الشراب فانه يضر بالاعصاب

لا تسق ثلجا سوى السمين الدموي اللحم والمتين

حرصك لا تشرب على الخوانا ان لم يكن بشرق الانسانا

لا تاخذ الماء على الطعام ولا على الخروج من حمام

ولا على الرياضة القوية او الجماع انه بلية

وان دعت لذلك الضرورة من قلة الصبر فخذ يسيرة

حتى اذا ما سيل بالطعام في اسفل الجوف الى انهضام

فخذ من الماء الذي يرويكا او خذ من الشراب ما يكفيكا

حتى اذا اخذت منه ريك عن شبع او عن شراب سكرك

وجاءك العطش فلتجانب فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير واقنع من النبيذ باليسير

لا تدمن النبيذ كل يوم ولا تكن تشرب بعد الصوم

ولا على الطعام ذي اللطافة ولا على الغذاء ذي الحرافة

اياك ان تسكر طول الدهر ان لم يكن مرة في الشهر

ومن يكن يصدعه العقار ... ويعتريه الحر والخمار
فاسقه شراب ابيض الريحان ... وليتنقل بحامض الرمان
وبالسفرجل وبالخيار ... وامزج له الماء مع العُقار
ومن شكا في الراح بالرياح ... في جوفه فاسقيه صرف الراح
الاصفر القوي فهو الصالح ... لذلك والتنقل له موالح
والابيض المائي في المصيف ... فانه اشبه باللطيف
وامزجه بالماء ونقّل حامض ... وكل عليه ان اكلتَ قابض

تدبير النوم

لا تطل النوم فتؤذي النفسا ... ولا تؤرّقها فتبري الحسا
وطول النوم لغير المنهضم ... على الطعام او على اثر التخمَ
ولا تطل نوما فوقت الجوع ... يبخّر الرأس من الرجيع
ثم باستناد اثر الطعام ... حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ... ولا تودّع بل على السوية
وروّض من الاعضاء كل تعينا ... ما خفت ان تجمع خلطا دونا
بالمشي ان شئت او الصراع ... حتى ترى النفس في اسراع
ولا ترض من كان ذا نحول ... كيلا تزيد منه في التحليل

ورض كثير الشحم والسمينا ... ونظّفنه ان يكن بطينا
وانقص من التعب في المصيف ... وائت بالعرق في تلطيف
وقد ذكرتُ في كتاب العلم ... تدبير ما تحتاجه في الجسم
من فرع ما يفضل او من جنس ... وما تريد من معاني النفس

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف ... مما انا دبرته في الكيف
فافعله في المحرور والشبان ... وفي الجنوبي من البلدان
وفي الشتاء فامتثل بضده ... كيما يقاوم الالم برده
وامض على الربيع والخريف ... بين الشتاء منك والمصيف
وجفف الربيع والخريفا ... رطّبه بل جنّب به التجفيفا
باقي الربيع وابتداء الخريف ... دبّرهما كالحال في المصيف
واول الربيع في التدبير ... كمثل الخريف في الاخير
دبرهما كالحال في الشتاء ... اعني بما يسخن من غذاء
هذا الذي يفعل في حال الحضر ... ومن يسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر ... اوكان يوما ذاهبا في البر
امنعهم الركوب في الشتاء ... في البحر والمسير في الانواء

ومن يلج زد له في الماء ... واختر له الصالح من دعاء
وزده بالرطب من الغذاء ... ومطلق الطبع من الدواء
وان تخف من ميده اسهله ... فان فعلت بعده ادخله
ادخل له من الربوب الحامضه ... وامزج له منيا ها قابضه
وحمه فيها من الاوضار ... اعد له النظيف من اطمار
ومن علاه القمل من مسافر ... ولم يكن في قتلها بقادر
فالصوف خذ واقتل حبيلا منه ... واقتل بدهن زيبقا وادهنه
وبين ثوبيه فعلقنه ... حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر خصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البر ... فاعمل على علاجه في القر
حذره ان يصيب ذاك الثلج ... فانه من الجمود ينجو
اطعمه مايشبع من طعام ... كيلا يصيب الجوع بالحمام
ادخله ان يسرد الى الحمام ... الصق به الخصيب من اجسام
ان يقمر الجليد من عينيه ... القى خمارا اسودا عليه
وكثر السواد في يديه ... كيما يطيل نظرا اليه
واحتط من البرد على اطرافه ... واغمس بدهن النفط من لفافه
كثر على الرجلين من تلفافه ... من قبل ان تدخل في خففه

ان لم يصب بعد الاذى وجهها
فاعلم بان البرد قل قطعها
حينئذ فخل ذاك عنها
والزم عليها الدلك او سخنها
بسخن دهن خردل فادهنها
ولفها من بعد ذا وصنها
وان تكن سوداء انقشر طنها
وان تعفنت فنقينها
وان تناثرت فقطعنها
اعنى الذي قد استمات منها
وداو من اصاب بالاعياء
بالدهن واللطيف من غذاء
وليسترح من بعد في ايام
والدلك والتغمير في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر
دبره في ذهابه والكر
امنعه من نحوله السموما
كيلا يرى من حره محموما
افصد واخرج صالحا من الدم
يسلم بافصاد لكل من ورم
وان يكن ذا مرة فيها بطش
اسهله صفراء اذا خف العطش
وطف بالرب من قبل السفر
فانه من شرها على خطر
اطعم قليلا من بقول باردة
ورده من مائه في واحدة
والتزم السكون ما استطعتا
ولا ترى غضبان ما قدرتا
واستعمل الظلال والللثاما
وقلل الصياح والكلاما
واطرح النظار والخصاما
ولا تطل في الوهج المقتاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء ... مع شراب حصرم بماء
امسك بفيك ساعة الهجير ... ان نالك العطاش فى المسير
حبًّا كمثل ترمس الصغير ... يعمل من اقرصة الكافور
وان تخف فى الوجه من تاثير ... للشمس ان تشين بالتبشير
فاضف الدهن لدى التدبير ... تدليفه بالشمع المقصور

تدبير الطفل اولا فى بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن امه ... كي لا تصيب آفة في جسمه
والظئر ان تطعمه او تسقيه ... فاختر له مدة سن التربيه
واحتط على الحاصل في معدتها ... كيلا ترى الفساد في شهوتها
ويصلح الدم وينقى الفضل ... ذاك الذي يكون منه الطفل
ان هاجها دم فلا تفصدها ... بل بالبرود والنطا فى اقصدها
او هاجها خلط فلا تسهلها ... بلى بتلطيف لها عاملها
فان دنا وقت بوضع حملها ... فشب امور وضعها بسهلها
الدلك فى الحمام للاحضار ... وما يلى الحمل من الاقطار
بالدهن كيما يستلين العصب ... ولا يكون عند وضع تعب
واجعل غذاءها من السمين ... وحسوها من مرق دهين
واحذر عليها صيحة او وثبه ... او روعة او صرخة او ضربه

يسقيها في وضعها من شده   طبيخ تمر فيه ماء حلبه

واجعل لها قابلة ذا فطنة   تمد جليها بغير خشنه

ثم اذا تقيمها في مرة   خاصرة لبطنها بحكمة

ان زال منها زائد من الدما   فسقها اقراصة من كهربا

او لم يسل منها دم من ضرر   فسقها اقراصة من مر

وان مشيمة بها لم تنزل   فاستعمل التبخير بالمحلل

كالمر والقطران او كالابهل   ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة   في سنها من متوسطات

لحيمة ليس لها من رهل   مزاجها يقرب من معتدل

جسيمة عظيمة الثديين   نقية الرأس مع العينين

سالمة من كل ضر داخل   صحيحة الاعضاء والمفاصل

ذات لبان ليس باللطيف   في رقة وليس بالكثيف

ابيض لون حلو طعم طيبا   لا منتن متصل ان يسكبا

وغذها بالحلو والدهين   والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده   حتى ترى صلابة في جلده

وحمه تنظفه من اخلاطه | ووسط الشد على قماطه
ولا ترضعه كثير ايتخم | ولا تمانعه زمانا ينفخم
ولا تقابله بشيء يقلقه | يمنعه المنام او يورقه
الزمه ان اردت ان ينام | مهدا وطيا ليس الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام | ان منع الضر من المنام
الزمه في يقظته الضياءا | كيما يرى النجوم والسماءا
كثر له الالوان بالنهار | لكي تضريه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم | كيما تضريه على التكليم
العقه من عسل او حنكه | وامسح بالسانه وادلكه
واجعل قليل رب سوس فيه | وكندر وخله في فيه
واسعطه من هذا لكي تشفيه | من سدة في الانف او تصفيه
لان هذا مصلح احساسه | وصوته ومطلق انفاسه
وامنعه ان يفصل او ان يسهلا | حتى تراه يفعه قد اعتلا
وما اعترى من ورم او حب | فلا تقابله له بجذب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت | جسومهم مثل رسوم قد عفت
قد بقيت نفوسهم دماءا | وعدمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول　　جسمهم في زمن طويل

فزده بالقليل فالقليل　　ولا تمل فيهم الى التعجيل

او نحلت في زمن قصير　　فزده بالكثير فالكثير

لكن تلطف وعلى تدريج　　حتى ترى الجسوم في تفريج

اعطهم القليل من غذاء　　ذا قوة فيهم وذا ابقاء

الزمهم الدعة والسكونا　　فان في الاعصاب فيهم لينا

ومل الى العلاج في النفوس　　بطيب النديم والجليس

اعطهم الطيب من روائح　　وكل زهر بالعطير فائح

اعطهم الافراح والغناء　　وامنعهم الافكار والعناء

ادخلهم الابزن والحماما　　ولا تطل لهم فيه مقاما

اجلسهم هنيئة في الماء　　وارسل الدهن على الاعضاء

ولا ترض ولا تشد الدلكا　　فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص　　لحالهم في كل يوم نقص

اعطهم القوي من غذاء　　قليله لا مثقل الاعضاء

ان يسهلوا لا تسهل الصفراء　　دعها تكن في جسمهم دواء

وان يكن تعودوا الفصادة　　فلا تكن تقطع عنها العادة

لكن من بلغ الستينا ... وكان ذا ضخامة متينا

فافصده في السنة مرتين ... ولا تحد فيه عن الفصلين

وامنعه ان يفصد في القيفال ... وكن من الامر على احتفال

ان بلغ السبعين فافصده مره ... ولا تزد فيه على ذي الكره

وامنعه ان تفصده في الاكحل ... وان رأيت جسمه كالممتلي

وان يزد خمسا ففي عامين ... في الباسليق افصده مرتين

وامنعه بعد ذاك كل فصد ... فان ذاك في الشيوخ مردي

لاتودع الاورام في اجسامهم ... ولا تقو الجذب من اورامهم

نظفهم بالدلك والتعريق ... اعطهم الادهان في تفريق

ونقهم بلين الغذاء ... اياك ان تهجم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو او عضوين في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا ... فداوه من قبل ان يحينا

بضد ما يخشى بذاك الآن ... وامزج له الزمان بالزمان

ومن شكا الواحد من اعضائه ... من ضعف فاعمل على دوائه

مما ذكرت من علاج المرض ... حتى تراه خاليا عن عرض

ومن ترى علامة في جسمه ... لمرض فاحتل له في حسمه

لانه في جسمه مكنون ... فاحتل له من قبل ان يبين

قد ذكرت ما يدل من عرض … على الذي تخاف من المرض

اعمل على دوائه من بابه … بجسم ما ذكرت من ابوابه

الجزء الثاني هو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

واذ نظمت جنس حفظ الصحة … فالآن ان ابدا ببرء العلة

وهو من الاعمال جنس واحد … يقابل الشيء بما يضاده

ان كان من حرارة فبالبرد … او كان من برودة فبالضد

او كان باللين فبالجفاف … او كان من يبس فبالخلاف

والامتلاء داو بالافراغ … من سائر الاعضاء والدماغ

والفتح في منغلق من سدد … والنقص في زيادة من عدد

والسد من منغلق اذا انفتح … حتى ترى فاسدة قد انصلح

وخشن الاملس يوذي البدنا … وملسن ما كان منا خشنا

ذكر اصناف الادوية

وها انا اذكر من عقار … ما يخرج الاخلاط بالاحدار

وما تراه غالب المزاج … وما له في الخلط من اخراج

وما به تفتح او تليين … وما به تقبيح او تعفن

وما به تنضج او تصلب … وما يسد فتحا وما يجذب

ما بيجلو وما تخلخل	وتنبت اللحم به او تدمل
وشبه ذاك من قوى ثوان	ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفراء

للمرة الصفراء بالمحمودة	تخرجها بقوة شديدة
تشرب من ثلث الى قيراط	وهي لها الصولة في الاخلاط
اصلاحها كي لا تضر بالمعد	سفرجل ولا تضر بالكبد
والصبر يسقى منه من دينار	اضعفه ان تحتاج بالعقار
اصلحه ان سقيته كثيرا	بالصمغ والمقل والكثيرا
واسق وقية من الهليلج	اصفره كذاك من بنفسج
كذاك من لب خيار شنبر	والتمر الهندي ولا تكثر

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل	من دانقين مصلحا بالمقل
كذاك قثاء الحمار مثله	اصلاحه وزنه وفعله
وبورق والملح نصف درهم	فهذه تخرج كل بلغم
واسق من التربد درهمين	وفي المطابيخ اسق مثقالين
والغاريقون اسق على العليل	من درهم كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

وضعفه ان تحتج الى الاكثار

تشرب دانقين ماذريون | ودانقا حديث فربيون
ودانقا من شبرم مدبر | بمثل ما دبرت امر الصبر
واسق من القنطوريون درهما | فهذه عقاقر تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفايج | والافتيمون والحار اهليلج
اسوده واسق من الشهترج | ومن لسان الثور شيئا يخرج
ما شئت ان تخرج من سوداء | نصف وقية على السواء
ونصف درهم من اللازورد | فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادوية

واصل ما يسقى لداء مفردا | حتى ترى فعاله في كل دا
وانما دعا الى المركب | ما انا ذاكر له من سبب
تركيب امراض واصلاح دوا | وما تحليه به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ | اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يعينه بتحسين البلع | وما يعين في انطلاق الطبع
وانت ان عملت بالمركب | اولى فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شيء مسهل | وعدها فانها لا تهمل
وامزج بها ما شئت من مجاب | وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات | كذاك تعمل المركبات
فما اتى لشربة من عدة | فاسقه اوقية لعدة

ذكر القوى الاوائل

وللعقاقير قوى اوائل | ومثلها ثانية عوامل
وللعقاقير قوى ثوالث | تصدر عنها ان بدت حوادث
فالقوة الاولى هى السخونة | والبرد واليبس مع الليونة

ذكر مايبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدىء ومورد | من العقاقير بما يبرد
الآس والسماق والبليلج | وخبث الحديد والهليلج
وقاقيا وبسّدٌ وامسلج | والطين ارمنية والعوسج
والجفت والشيان مثل الزاج | والسك والطرثوث اي ممسك
والجلنار شيب بالطباشر | وفوفل ويابس من كزبر
وسادج من لسان الحمل | ومنه تقبض عند العمل
والعفص والحماض والريباس | وانبر بريس نار دحباس

ذكر مايسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار | مثل الذي جرب باختيار
من كندس وكندر وفلفل | وقرد مانة ودار فلفل

وقرطم ونعنع وادخر	وقرفة ومحلب وكبر
وشيح وانجرة وصعتر	واشنة وميعة وعنبر
والعود والوج او الاكليل	الى كشوثة وزنجبيل
وجنطيانة وباذآورد	والفاونيا واللك والراوند
وساذج ولادن وزبد	وجعدة ونانخا وسعد
وشبت وخروع وظفر	وقثة وفوة ومر
وحندقوقا وفراسيون	وسكبينج ويانسون
وكرويايه الى كمون	وفيجن ونطرساليون
وسنبل وبرسيا وشان	وحاشا ودار شيشعان
الى سليخة وخولنجان	الى اسارون وماميران
والزفت والزوفا الى القطران	وعاقرالقرحا الى بلسان
ومرد قوش مع انجدان	الى شقائق من النعمان
الى شكاعة وزازيانج	وقصب الذريرة والبابونج
وحبة سوداء والحلتيت	وحبة خضراء والكبريت
واشق وخردل ونفط	والثوم او كماة او قسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد ترى او سخنا	فيابسا تجده او لينا

ويعرف اليابس بالتقبض | واللين في الارخاء والقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج | والامر في خلافهم قد انفرج
ماكان تغيير له معقولا | فذاك من درجة في الاولى
وكل ماتغييره يحس | وليس بالشديد اذ يحس
فذا شهادة عليه وافية | فانه في درج في الثانية
وكل ماتغييره شديدا | لكنما افساده بعيد
فليس بالمفسد من ممتزجه | فانه في ثالث من درجه
وكل ما يفسد ما يغير | من شدة تحرق او تخدر
فما عليك ان تقول من حرج | فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج | فهو له حرارة ولزج
معادل في الحر في علاجه | للعضو ان اردت من انضاجه
كالشحم والزفت او الراتينج | او دهن بشمعة ممتزج
والدهن ان يضرب بماء سخن | وحنطة مطبوخة بدهن

الدواء الملين

وكل ماتعرفه ملينا | اقوى من العضو الذي يلينا

في الحر لكن قوته قريبه ... كيلا ترى للطفه مذيبه
كقنة واشق ومعتل ... ومبيعة ومخ ساق الابل

الادوية المصلبة

البارد الرطب من المصلب ... كعنب الثعلب وكالطحلب

الادوية المسددة

وكل ما تعرفه مسددا ... فليس مسخنا ولا مبردا
لا يلذع العضو اذا ما امتزجه ... فهي اذا ارضية او لزجه

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسدد تعرف ... فانه مقطع ملطف
كبو يسير في الطعم او كالمر ... كمثل عنصل او لوز مر
واصل سوس واصل زجبر ... وبورق وكبر وترمس
والقابض الفتاح ان تعالج ... فليس فتاحا لها من خارج
لكنه يشرب في الدواء ... فيفتح السدة في الاحشاء

الادوية المجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء ... اقل في اللطف كباقلاء
وكل ما تجده في الحلو ... كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما نجده مخلخلا | يوجد في اسخانه معتدلا
كدهن خروع وكالبابونج | ودهن فجل وكرازيانج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح | لفم عرق فهو كالجراح
بغلظ يفعل في حرارة | كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع | فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية | في الحر والغلظ والنهاية

الادوية المعفنة

وكل ما نجده يعفن | فمفرط الحر لطيف مسخن

الادوية الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف | ومدمل الجراح الذي يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب الممتلي | كالبادزهر والدواء المسهل

الادوية الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف | فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كاشق ومعتل ۝ وبالعفونة كمثل الزبل

الباذزهرية والمخلصة والحافظة

والباذزهر قام في نفعه ۝ بكيفه يحيل او بطبعه
ومنه ما ينفع بالاسهال ۝ او بمثال قوة القتال
واخذه في صحة يضر ۝ لذاك بالجاهل قد يغر

الادوية المسكنة للوجع

وما يزيل وجعا مسخن ۝ مفتح مقطع ملين
ومنه بالتخدير ما قد ينفع ۝ كافيون مبدواء يقع

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث ۝ تجده عن القوى الثوالث
كمثل تفتيت الحصاة في الكلى ۝ عن كل ما تجده محللا
مقطعا ملطفا ملينا ۝ ولا نصيب فيه حرا بينا
كاصل هليون واصل قصب ۝ وكزجاج محرق ومحلب
ومثل ذا وفيه بعض الحر ۝ وللذنه يخرج ما في الصدر
وان يكن معتدلا في السخن ۝ فانه مولد للبن
وكلما عمل في النفث ۝ فان ذاك مخرج للطمث
ان زاد في الحر وما يجفف ۝ لذاك ما افعاله اخف

وكل هذه تدبر التي لا | وكل حريف بذاك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج | فها انا ابدأ بالعلاج
وكلما نصنع للتعالج | نرسله من داخل وخارج
فانه كمثل التعليف | والحب والشراب والسفوف
والدهن والدلوك والنطول | والوشم والخضاب والغسول
ومثل الشياف والمعجون | واللعق والسواك والسنون
والطلي والمرهم والذرور | والكحل والسعوط والتقطير
ومثل ما يحمل من فرازج | ومثل ما نسقيه من بخاتج
ومثل تضميد وكالتبخر | ومثل تكميد كالغراغر
ومثل ما نرسله من حقن | ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم | من شعر الراس لظفر القدم
مشتملا على جميع الجسد | كان او اختص بعضو واحد
او كان خاليا من الامشاج | فلا تعان الخلط بالاخراج
وامض على رسلك بالعلاج | فطبه بالقلب للمزاج
ممتازة من داء جسم ممتلي | ان نمتحن بحكمة ونبتلي

ان لا علامة به لداء ... تبين في الجسم للامتلاء
وان نرى مضرا بالدواء ... فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد ... السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال ... فيه وما يضعف من افعال
وما نراه ساء من احوال ... وما بدا يبرز من اثقال
لكن لا رسوب في الابوال ... والنبض ان يخرج عن اعتدال
فليس في جنس بذي امتلاء ... بل فارغ من جنس هذا الداء
وان يخص موضع بوجع ... فانما دليله بالموضع
ويستدل فيه بالاسنان ... وبمزاج الجسم والالوان
وبفصول العام والازمان ... وبالمساكن وبالبلدان
وما تقدمه من التدبير ... فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن ... فانه تضره بالسخن
ولمسه سخن وبول احمر ... والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر ... مع نحافة ولون اصفر
في بلد الجنوب والشباب ... والصيف في السالف من اسبابه
فدا وبالتدبير نحو المحرقة ... وكل علة تراها لمقة

واجعل غذاءه بقدر قوته	وقدر ماترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد	فانه ينحصر بالبوارد
ونفعه بكل شيء سخن	والبرد منه عند لمس البدن
واللون مخصوص بلون ابيض	والنبض في الابطاء مما ينبض
وليس فيه عطش ولا ارق	وان يكن ذا سهر بلا قلق
واللون جصي بجسم رهل	وسن شيخ في بلاد الشمال
وشتوة وما مضى من سبب	مبرد فمن دليل عجب
فداو بالتسخين ان تعالج	وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين	لن يخلوا من احد الامرين
ان كان يبسا فتراه نحلا	اوكان لينا فتراه رهلا
فامض مع اللين بالتجفيف	بعمل محكم لطيف
في الحر ماقد كان او في البرد	وامض من اليابس نحو الضد
وفي الجميع فاحسم الاسبابا	من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء	فلا سوى الافراغ من دواء

اكل افراغ شروط عشرة ... الا تكن فيما اليه من شره
اولها النظر في الاعراض ... والامتلائي من الامراض
وسن شبان الى كهول ... وعادة وقوة العليل
والفصل من خريف او ربيع ... وبلد معتدل الجميع
والوقت والمزاج حار رطب ... وجسد يبدو عليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما نفرغه من حادث ... فاجذبه اما من مكان باعث
او فاجتذب به من سائر الاعضاء ... على خلاف او على السواء
وربما جذبت من اعضاء ... لما يشاركه بذلك الداء
كوضعنا محجمة الحجام ... في الثدي امساك دم الارحام
وقد مضى دليل الامتلاء ... وما يفرغه من الدواء

العلل الدموية التي يفصد فيها واولا في فصد الورم الفلغموني

وانما يفصد جالينوس ... عرقا اذا ما كثر الكيموس
اذا رأى علامة من الدم ... في بدن لا سيما في الورم
وافصد اذا بهذه الاشراط ... دمية لا سائر الاخلاط
فاقصد بنا الشغل الى ما تقصده ... وافصد من الامراض ما قد افسده
اذا وثقت شاهد التبيين ... فابدأ بفصد كل فلغموني

فی الراس من خارج وداخل	ومايكون منه فی المفاصل
وورم في اسفل الاذنين	وورم السمد فی العينين
وورم اللسان واللثات	وذبح وورم اللهات
وفی النغانغ وفی اللوزات	وفی الخوانيق وفی النزلات
وذات جنب وذات الرئة	وورم فی الثدی والاربيه
وورم فی الكبد او فی المعدة	وورم الامعاء او فی المقعدة
وفی الطحال وفی الانثيين	وفی مثانة وكليتين
وورم الرحم او فی السرة	والماشرا ومن ضروب الحمرة

الفصد فی القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين	وسعفة والقروح فی الاذنين
وفی التي تسعى وقروح الرئة	وفي قروح الفم والجدريه
وفی المعى ان صح فيها العلم	وفی الذي ينبت فيها اللحم
كذلك والبثور حيث كانا	والجرب الرطب اذا استبانا
مثل بثور الفم والعينين	وكالذي ينبت فی الجنبين

الفصد فی امتلاء العروق وانفجار الدم

وفی امتلاء العرق والرعاف	وفی البواسير من الاناف
والدم ان سال من الاسنان	كذا الفم او سال من الاذان

وفي البواسير اللواتي في الفم وفي التي تخرج عند الرحم
وفي البواسير التي في المقعدة والنزف في الطمث لقصر المدة

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والبخر ووجع السن وشعر ينتثر
والفسخ في العضو والاحتلام ووجع المفصل والزكام
والصرع والسبل وفي الطرفة وتوثة او في ذهاب الشهوة
وشرج منقطع في المقعدة وفي النسا ووجع في المعدة
ووجع ناخسة في الكبد وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدموية

وانت بطب هذه الادواء لطب سو نوخس في الادواء
اسهل من الصفراء بعد الفصد وميل من الغذاء نحو البارد
واجتنب المسخن من الغذاء وما به يزيد في الدماء
وميل بما تغذوه نحو القابض بكل مز وبكل حامض
واستعمل الدليل في ذا الالم بالباب في غلبة من الدم
وميل الى التبريد والتخفيف فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء مثل قروح زلق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم — والغب والنسا واسهال الدم
وعلة السعال والصداع — وورم في الجسم يبدو ساع
وشدة الوجع في الاذنين — وكثرة المرض في الجفنتين
وفي المفاصل قروح وورمُ — ووجع فيها شديد في الالمُ
وكشقاق اصبع وداخس — ونحو آثار ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانهُ — ووجع يشتد في المثانه
والعشق والنزف او الناصوُ — او اصفرار الجلد والبثور
ومثل آثار دقاق سود — وسدة تكون في الكبود
وورم في الرحم اوكالشوصة — وسحج اوكذهاب شهوة
وكالدوار اوشقاق شفة — ووجع اللهاة اوكالهيضة
والقرحان يسعى وكالدبيلة — وكحساء بان في المقعدة
والحك اوكحصبة او نملة — وحمرة اوكة وحرائة

علاج العلل الصفراوية

ومل بمثل هذه في الطب — الى معالجات حمى الغب
واخرج الصفراء دون الفصد — واقصد من التبريد نحو القصد
في العلل المقصودة الدمية — وخص بالمترتيب ذي المرية
فانها تشركها في الحر — وكل ما يلقى الفتى من ضر

واستعمل الدليل في ذا الداء ... بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم ... كما تراه سرهلا من ورم
وفالج وعلة استرخاء ... وكصداع البرد والاغماء
والجرب الغليظ والزحير ... وورم العنق وهو الخنزير
وكحزاز الرأس والنسيان ... والوجع البارد في الآذان
وبرش ونمش وسكتة ... وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوة ... والقمل والغلظة في المقعدة
وماء عين وانتشار عين ... والنتن اذ يحدث في الابطين
وكالذي في البطن من آفات ... كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة ... والاحتباس منه في المشيمة
ووجع الكلى وحمى الورد ... والبرد في الطحال او في الكبد
وكالنتو كائنا في السرة ... ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسوداده ... وخضرة تعلوه واكمداده
ومرض الحبين كالزيفي ... منه او اللحمي او الطبلي

علاج الامراض البلغمية

ومل بذا الضرب الى العلاج ... البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته ... علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت في الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن ... ما يسخن الجسم من المسخن
ومل مع التسخين للتخفيف ... وبالغذاء السخن اللطيف
هذا وبالجملة فلتعالج ... بمسخن من داخل وخارج
ونحن ما نصنعه في الفالج ... من حب منتن ومن نخانج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدن من داء ... مستحدث ومرة سوداء
فكالثاليل وحمى الربع ... وكالبواسير وداء الصرع
وكالذي في الانف من بسفائج ... ومن ثاليل ومن تشنج
ومغص وسرطان وبهق ... وكلف وكالصداع والارق
والورم الصلب وكالجذام ... وكالذي يفسد من طعام
في الجوف واليابس من سعال ... والريح والجساء في الطحال
وداء ماليخوليا في الرأس ... وما دها البول من احتباس
وداء قوانج وداء ثعلب ... ومرض من عض كلب كلب
والقوبا واللبن المعقود ... في الجوف والبرد في الكبود
ومرض في شهوة كلبية ... وحصى الكلية والمثانة

ونفخة او دم فی المعدة　　وكانشقاق كان فی المعدة
والنفخ فی البطن وفی الجنبين　　والنفخ فی الرأس وفی الاذنين
وشتر يحدث فی الجفنين　　ونقرس يكون فی الرجلين

علاج الامراض السوداوية

ومن بذا النوع من الادواء　　للطب فی الجذام من دواء
واستعمل الدليل فی ذا الداء　　بالباب في غلبة السوداء
فافرغ بافتيمون اوبسفائج　　وبالذي ذكرت فلتعالج
واستعمل التسخين والترطيبا　　تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيد　　فان ان ابدأ باعمال اليد
فواحد يعمل فی العروق　　ففي جليها وفی الدقيق
وثانيا تعمله فی اللحم　　وثالثا تعمله فی العظم

العمل فی العروق ومنافعها فی الفصد

جنس العروق منه ما يفصد　　ومنه ما تسله وتبتر
ففصد الاكحل فی كل الالم　　فی الصدر والرأس كامثال الورم
وتفصد القيفال فی الاتساع　　من شدة الصداع والرعاف
والباسليق فی علاج الصدر　　وما اعتراه من رئة من ضرر

والماذ بان في ردي الحال ... من علل الكبد والطحال
والحبل فى الذراع ان علا متا ... الباسليق جرمه فصدتا
ونفصد العروق فى الاصداغ ... لدائم من وجع الدماغ
والعرق خلف الاذن للشقيقة ... وقرحة في هامة عتيقة
ونفصد العرقين فى المأقين ... للمرض الكائن فى العينين
والعرق فى اليافوخ من قروحه ... وورم يحدث في سطوحه
ونفصد الوداج فى الآلام ... نخصه منهن فى الجذام
وفي علاج العين عرق الجبهة ... وفي صداع دائم وسعفة
والعرق فى الرأس الذي فى المؤخر ... من الصداع دائما والسدر
والعرق قد نفصد فى الارنبة ... لما ترى من بثر فى الجبهة
والعرق من تحت اللسان نفصده ... في ورم وذبحة فنفصده
ونفصد العرق الذي فى الركبة ... لمرض الاحشاء تحت السرة
ونفصد الصافن فى الساقين ... لما ترى من مرض الفخذين
ونفصد للنسا على امراضه ... والعرق فى القدم في اعراضه

العمل فى الشرائين

ونبتر الشريان فى الصداع ... وما ترى فى العينين من اوجاع
اذا خشينا من نزول الماء ... فى العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه	ولا يسيل دمه من سطحه
شق له وابتره او فسله	وافصده ان شئت واقطع كله
وامنعه بالربط او المكواء	عن نزف ما يجري من الدماء
وداوم تدوية الجراحة	حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط	والقطع والكي فمنه البط
والشرط منه عمل بجري دمه	ومنه ما تمصه بالمحجمه
يجري به الدم من السطوح	في الجسم ذي البثور والقروح
وربما نحجم دون الشرط	فيما نريد انقله من خلط
وتارة فارغة نلصقها	ومرة بقطنة نحرقها
لكي تفش الريح من مكان	وتصلح الاعضاء بالاسخان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما انقطع كالمسامر	وكالثآليل وكالشتائر
وكل ما يعفن من اطراف	ومثل بسفايجة الآناف
واصبع تزيد او تلتصق	وجفن عين حين لا انفترق
وعلبية اذا ما برزت	وقلفة الاحليل مهما انغلقت
ولحم قرحة اذا ما خبثت	وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان | مثل الذي يقطع في الآذان
ويقطع اللحم على الزجاج | والنبل والنصول في الاخراج
وتقطع الاثداء في الرجال | ومايرى في الساق من دوال
وكلما كان من البواسير | وكلما يعفن من النواصير
وكل ما اسود من الشحوم | وكل ما يعفن من لحوم
وكل ما طال من اللهاة | وكل ما زاد من اللثات
ويقطع اللحم لعرق مديني | وكل ما انسد لنا من اذن
وكل ما قد زاد فوق النظر | واذ نرى ظفرة في الظفر
وما اسود لنا من قلفة | وكل ما انسد من المقعدة
وتوثة وشترة وظفرة | وذكر الخنثى وفتق السرة
وكلما نقطعه لينفعا | ومثله من خارج قد وقعا
فبالخياطة علاج ما انفرى | وبانداماك كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وماتكوي انت في الابدان | فهو لقطع الدم والشريان
ومن عروق بترت كبارا | اعيى الطبيب دمهن الجاري
وفي جسوم رطبة تجفيفا | وفي لحوم رخوة تكثيفا
وكي تسخن جسو ما بردت | وتمنع البلات مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما نعمل من بط … فهو لما نخرجه من خلط
كمدة نخرجها من ورم … وعفن محتقن من الدم
والماء في العينين أو في بردة … والماء في الرأس ومثل عقدة
وحبن وقيلة مائيه … وقيلة كمثلها لحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم وأولا في الجبر

وكل ما نحدثه من صنع … في العظم مثل الكسر أو كالقطع
وكل ما نطبه من كسر … فإنما علاجه بالجبر
رد الشظايا فيه حتى ينطبع … ونشر ما ينخسها فيجتمع
وشدها بصنعة حكميه … لا ضاغط فيها ولا مرخيه
عصائب تبدأ بها من الوسط … ثم يزاد الشد حتى ترتبط
من فوقها رفائد ملفوفة … من فوقها جبائر مصفوفة
تلطفن غذاءه في الأول … وكثفنه آخرا كي يستلي
واحذر عليها أولا من ورم … سخن لما ينصب فيه من دم
اردعه ما استطعت حتى تمنعه … بكل بارد لكيما تدفعه
وامنعه من تحرك أو ينبرا … الزمه في طول السكون الصبرا
ان حرك الذي يقل صبره … عظما كثيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما نسمله ... حتى الى مواضعه نرده

وبعد ما نرده نشده ... نترك ذاك زمنا نحده

نلزمه من الدواء قابضا ... نطعمه من الطعام حامضا

حتى نراه سالما من ورم ... ولا نخاف الاجتماع من دم

اقل ما تبرا يه فيه شهر ... وربما يتم ذاك عشر

وقد فرغت من جميع العمل ... والآن اقطع بقول مكمل

تمت

الارجوزة تمت السينائية بعون خالق البرية

ترجمة قول الحكيم تياذق من ابي علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعت ادخال مطعم ... على مطعم من قبل فعل الهواضم

وكل طعام تعجز السن مضغه ... فلا تبتلعه فهو شر المطاعم

واياك اياك العجوز ووطيها ... فما هي الا مثل سم الاراقم

ولا تك في وطي الكواعب مسرفا ... فاسرافه في العمر اقوى الهوادم

وفي كل اسبوع عليك بقيئة ... ففيها امان من شرور البلاغم

ولا تحبس الفضلات عنه اقتضائها ... ولو كنت بين المرهفات الصوارم

ولا سيما عند المنام فنفضها ... اذا ما اردت النوم الزم لازم

وكن مستحما كل يومين مرة — وحافظ على هذا العلاج وداوم

ولا تتعرض للدواء وشربها — مدى الدهر الا عند احدى العظائم

ودفر على الجسم الدواء فانها — لقوة ابدان اشد الدعائم

خصال بها اوصى الحكيم تياذق

اخا العدل نوشروان ملك الاعاجم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن — هر طعامی کان خوری باشد ترا عین زیان

هر چه از خائیدنش عاجز شود دندان مشو — کان بتر باشد ز هر مطعوم ای جان جهان

از زنانِ پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان — کان بتر باشد ز هر مار نزد عاقلان

در جماعِ دلبرانِ نارپستان هم مکن — پر دلیری زانکه باشد زندگانی را زیان

هر یک هفته بکن قی یک کرت ای هوشمند — کز شرِ بلغم و صفرا شوی اندر امان

گر میان جنگ همی می آیدت بول و براز — دفعِ آن باشد موجه نزد تو از حبسِ آن

خاصه اندر حین خواب و نه شب و هر دو وقت — بر تو لازم شد براز و بول کردن آن زمان

باشد استحمام کردن مستحب هر دو روز — هر کرا باشد میسر بر همه پیر و جوان

تا میسر باشدت کم خورد دوا ای عزیز — غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان

پس بکن توفیر دارو بر بدن بشنو ز من

کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان

خاتمة الطبعة

اما بعد حمد الله الذي هو يطعمني ويسقين + واذا مرضت فهو يشفين +
والذي يميتني ثم يحيين + والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
والصلوة على سيد المرسلين + وخاتم النبيين + ومحبوب رب العالمين +
وقائد الغر المحجلين + وشفاء العليلين + ودواء المريضين + محمد واله
الطيبين الطاهرين + واصحابه الراشدين الطاهرين + فقال العبد
المفتقر الى رحمة الله المنان + محمد مصطفى خان + بن الحاج محمد روشن
خان + تغمده العفو بالغفران + ان الارجوزة السينائية + في
المسائل الطبية + قد سحبت مطرف الانطباع + بعون خالق
القوى والطباع + في المطبع الحجري + المشتهر بالمصطفي + الواقع
في بيت السلطنة لكهنؤ بمحلة محمود نجر تحت الباب الاكبري +
الذي لم يوجد في رصانته وعلوه الثاني + لنصف
شهر من رجب المرجب سنة احدے
وستين بعد الالف والمائتين + من هجرة
نبي الحرمين + عليه التحيات
من رب المشرقين +
ورب المغربين

مزيل الاغلاط للارجوزة السينائية

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۱۳	المتخرق	المتخذق
۴	۲	الملاك	المليك
//	[illegible]	سبحان	سبحانه
۵	۱۱	اليها	منها
۱۳	۱	منها	مهما
//	۱۵	خلفا	خلقا
۱۴	۷	الاشباح	الرياح
//	۱۴	ريحان	ريحان
//	۱۶	ببازدات	ببارِدات
۱۵	۳	ضد	ضو
۱۶	۸	القوة	القوى
۱۷	۱۳	تنطف	تنظف
۱۸	۵	ضررا	ضرا
//	۷	احضاب	اخصاب
//	۱۳	مدد	سدد
//	۱۶	كالحبن	الحبن
۱[illegible]	۸	كالحلو	كالحلق
//	۱۴	و	او
۲[illegible]	۱	دهن	دهني
//	۶	الوضغيه	الوضعيه
//	۹	تحرق	تخرق
//	//	يخرق	يحرق
۲[illegible]	۱	والضعف	الضعف
//	۸	كخضضات	كخضخضات
//	۱۰	خمضة	حمضة
۲[illegible]	۹	عيله	عليه
۲[illegible]	۴	ينى	تباعد
[illegible]	۹	انجمت	ان جمت
[illegible]	۱۰	من	منه
۲۷	۱۱	شاخص	شاهق
۲۸	۱۳	لذاك	فذاك
۲۹	۷	عد	عدد
//	۹	الخلف	النظم
۳۰	۱	بالسلبي	بالمسلّى
//	۱۶	اقاليم البلاد	بلاد اقاليم
۳۱	۵	سوئے	سوء
//	۶	ونفسر	فنفسّد
۳۳	۶	زعفران	زعفران
۳۴	۴	يعد	بعد
//	۷	يعد	بعد
۳۵	۲	تتاند	تتانه
//	۳	التحريق	التخريق
//	۱۴	فى	على
۳۷	۱۱	انتفاع	انقطاع
//	۱۴	سد	سدد
۳۸	۳	عدم	دم
۳۹	۱۶	الاصلام	احلام
۴۳	۶	لحق كالمهاج	في الجو كالمهازج
//	۹	الترلطيف	التلطيف
//	۱۷	مقدرا	مقدار
۴۴	۲	حالت	عالت
//	۴	المرادي	المرازي
۴۵	۱۰	بالميتة	بالمريض
//	۱۳	فى	فهى
۴۸	۱	ادوار	الادوار
//	۳	خطار	اخطار
۴۹	۱۶	ازورار	اوزار
۵۱	۲	ارتعدت	التوت

تتمة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥١	١٠	امرا	امر
〃	١٤	ومنتنا	اومنتنا
٥٢	٤	يك	تك
٥٣	٣	الدماغ من اعضاء	الحجاب والاعضاء
〃	١٠	نحوه	بخوة
〃	١٢	فمرجات	فمن خيرات
〃	١٦	جبان	جبن
٥٤	٢	لامن	الامر
〃	٩	فذاك اوصرع	اوصرع فذاك
٥٥	٤	رخاء	رجاء
٥٦	١٥	رائح	رابع
٥٨	٤	بالملح	بالمالح
〃	١٥	الطفشين	الطفشيل
٦٠	١١	فوت	بوقت
٦١	١	نطفته	نطقه
〃	٤	فرع	فزع
〃	〃	جنس	جبس
٦٢	٣	ميده	مدة
〃	٤	ادخل	واجعل
٦٣	١٧	اطرخ	اطرح
٦٤	١٣	نشب	فست
〃	〃	بسهلنها	يسهلها
٦٥	٣	خاصرة	عاصرة
〃	٤	زال	سال
〃	٧	حنظل	الحنظل
٦٦	٧	يه	به
〃	٨	يه	به
〃	١٠	وخله	ادخله
〃	١٣	يفعه	نفعه
٦٦	١٧	دماءا	دماغا
٦٧	١٣	دعكا	وعكا
〃	١٤	نعص	[illegible]
٦٨	١	من بلغ	من قد بلغ
〃	٨	تودع	تردع
٦٩	١٠	السُل	السيل
٧١	٣	ما	ماء
٧٢	١٤	نارد	بارد
٧٣	١	قرطم	كركم
٧٤	٩	مايغير	اويغير
〃	١٤	دهن الشمعة	دهن سمسم شمعة
٧٧	١٤	ذاوفيه	دواء فيه
٧٨	٨	التقطير	القطور
٧٩	٦	ان يخرج عن اعتدال	قريب من الاعتدال
٨٠	٧	رهل	راهل
٨٢	٤	المزلات	النزلات
〃	١٢	الذي	التي
٨٣	٨	ناخسه	ناخس
〃	١٠	لطب	بطب
٨٤	٣	لجفتين	لجفنين
〃	٥	كعدس	كعادس
٨٦	٨	ومرة	من مرة
〃	١٠	بسفايج	بسايج
٨٧	١	المعدة	للمعدة
٨٩	١٤	بسفايجة	بسايجة
٩١	٧	كالقطع	كالخلع
〃	١٣	فلطفن	ولطفن